

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة



الماستر

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

سيمائية الصورة في كتاب القراءة - السنة الأولى ابتدائي - أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية

تخصص : لسانيات تعليمية

إشراف الدكتورة :

هنية مشقوق

إعداد الطالبة :

سهام ذويبي

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيسا	أستاذ دكتور	محمد خان
مشرفا و مقررا	دكتورة	هنية مشقوق
مناقشا	دكتورة	فاطمة دخية

السنة الجامعية : 1437 هـ / 1438 هـ

2016 م / 2017 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة



الماستر

كلية الآداب و اللغات

قسم الآداب و اللغة العربية

سيمائية الصورة في كتاب القراءة - السنة الأولى ابتدائي - أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية

تخصص : لسانيات تعليمية

إشراف الدكتورة :

هنية مشقوق

إعداد الطالبة :

سهام ذويبي

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيسا	أستاذ دكتور	محمد خان
مشرفا و مقررا	دكتورة	هنية مشقوق
مناقشا	دكتورة	فاطمة دخية

السنة الجامعية : 1437 هـ / 1438 هـ

2016 م / 2017



شكر وعرافان

قال تعالى « فاذكروني أذكركم وأشكره وآلوا تكفرون » . البقرة / 152

اهتداءا بحديث الرسول من لم يشكر الله لم يشكر الناس.

فمن الكتاب والسنة ناكر الجميل هو من لا يعترف بأفضال الناس عليه، فبعد الحمد لله المستعان الذي أوقد فينا شعلة العلم و أثار لنا الدهر به و أعاننا علي النجاح.

أتقدم بخالص الشكر والعرافان للدكتورة الكريمة " هنية مشقوق "

و أتوجه إليها بفائق عبارات التقدير والاحترام وقوفا علي ما قدمته من تحفيز

و تشجيع ودعم في كل خطوة كنت قد خطوتها في

هذا العمل رغم ما كان عليها من مسؤوليات

و التزامات أخرى وكما لا ننسي

الأساتذة الكرام الذين ساهموا في تكويني

من الطور الابتدائي إلي الجامعة

و إلي كل من كان بجانبني وقدم لي

يد العون ولو بكلمة طيبة.

مقدمة

تحتل الصورة مكانة مرموقة في حياتنا اليومية وهذا يعود إلى أهميتها ومدى تأثيرها على فكر الإنسان ووجدانه ، إذ أصبحت وسيلة اتصالية فعالة تترجم ما يحتاجه الإنسان من أفكار وأهم المستجدات وأحدث النشاطات ومختلف الانجازات اليومية، إن الاحتفاء ليس وليد اليوم بل إنها قد استأثرت منذ القديم بعقل الانسان و فكره و مشاعره وتجسيد لنمط حياته، فبذلك تلعب دورا كبيرا في ربط الأفكار وتثبيت العلاقات وتواصل الإنسان مع غيره منذ العصور القديمة، فبمرور الزمن والتطور الحضاري والتقدم التكنولوجي مع الازدهار الرقمي الحاصل تحسن مستوى الصورة من النقوش الحائطية إلى الصور البصرية فتوسعت بذلك فضاءاتها وزادت من تعمق أنسجتها في خلايا المجتمع إلى أن طغت على حياة البشر و أحاطت به إحاطة تامة سواء ماديا أو معنويا، فأصبحت هي المحرك والموجه الخيالي والمفسر الفكري، وهذا ما جعل الصورة تتخذ لنفسها زاوية ترى منها بمنظور السيميائي في إطار ما يسمى "بالمقاربة السيميولوجية" لتكون بذلك ميدانا صالحا للدراسة وموضوعا قابلا للبحث، ولتكون نظرتنا نظرة صحيحة يجب النظر إليها على أنها شكل من أشكال اللغة التعليمية البسيطة وليست مجرد فن أو نوع من أنواع التعبير الجمالي وذلك نظرا لما تحظى به اليوم من أهمية كبيرة في الكتاب المدرسي، إنها وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في المجال التعليمي وبصفة خاصة في المرحلة الابتدائية باعتبارها لغة جديدة يعتمدها المعلم ليتفاعل مع الطفل إذ تحفزه على القراءة البصرية وتثير فيه الدافعية على التعلم فمن خلالها يستحوذ على طاقته البصرية ومخيلته الفكرية والصورة تربط بين المادة العلمية الموجودة في الصورة بالواقع من خلال دعمها بالنص لأن وجودها في الكتاب المدرسي مرهون بحسن توظيفها ومدى فعاليتها لدى الطفل.

ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع " سيميائية الصورة في كتاب القراءة -السنة الأولى

ابتدائي أنموذجا - "تلبية لعدة أسباب ذاتية وأخرى موضوعية ونذكر منها:

* إن الصورة بحاجة إلى دراسة سيميائية لتبين مدى إسهام التداخل بينها في العصر الحالي من حيث الدلالة.

* الرغبة في دراسة هذا الموضوع خاصة نحن نعيش عصر الصورة.

* كثرة الصور في الكتاب المدرسي خاصة في هذه المرحلة.

هذا ما ألح علينا طرح التساؤلات التالية: كيف يتم التعامل مع سيميائية الصورة من حيث الدلالة ؟

* ماذا نعني بسيميائية الصورة ؟

* كيف يتم الانتقال من السيميائيات العامة إلى السيميائيات البصرية ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات كان المنهج السيميائي سبيلنا إلى طرق تحليل مختلف الصور الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى ، مع الاستعانة بالآتي الوصف و التحليل .

فرضت طبيعة الدراسة تقسيم البحث إلى:

مقدمة و فصلين كآآتي ، الفصل الأول جاء بعنوان " الصورة في الدرس السيميائي" ، وهو فصل نظري تحدثنا فيه لمحة تاريخية عن الصورة و عن معنى الصورة لغة واصطلاحا وأنواعها، وعن مفاهيم أولية للسيميائية لغة واصطلاحا والمدارس السيميائية، واتجاهاتها) التواصلية، الدلالية، والثقافية) وعن العلاقة بين الرسالة الألسونية والرسالة البصرية (الصورة واللغة، الصورة والسن الإدراكي، الرسالة البصرية وإنتاج المعنى، ودلالة الألوان).

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: سيميائية الصورة في كتاب القراءة للسنة الأولى من التعليم الابتدائي-دراسة تطبيقية- تطرقنا فيها إلى دراستين تطبيقيتين، الدراسة الأولى خاصة بتحليل الصورة في كتاب القراءة، حيث تناولنا في هذا الفصل مفهوم الكتاب المدرسي، مميزات

وخصائص الصورة، مواصفات الصورة، فوائد ودور الصورة، أهمية وتأثير الصورة، أما الدراسة الثانية فهي دراسة ميدانية اقتصرت على الصورة في الكتاب المدرسي.

أما الخاتمة فقد تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

كما لا يخلو أي بحث من الصعوبات، فهي لا تمنحه الدفع للوصول إلى الأهداف المرجوة ويمكن إجمالها فيما يلي:

- قلة المراجع التي لها علاقة بجوهر الموضوع.

- قلة الدراسات التطبيقية في مجال سيميائية الصورة حتى وإن كانت فإنها لا تفي بالغرض.

- إهمال الباحثين للجانب التعليمي خاصة الكتاب المدرسي والاهتمام بالوسائل الاتصالية الأخرى كالتلفزيون والسينما وغيره.

وفي ختام هذه المقدمة لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر للدكتورة المشرفة " هنية مشقوق "

التي تفضلت علينا باقتراحاتها وتوجيهاتها، فلها جزيل الشكر بما بذلته من عطاء في

سبيل العلم والمعرفة، وإلى كل من قدم إلينا يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد في

إنجاز هذا العمل.

الفصل الأول:

الصورة في درس السيميائي

أولا : لمحة تاريخية عن الصورة

ثانيا : الصورة بين المفهوم و المصطلح

ثالثا : أنواع الصورة

رابعا : مفاهيم أولية للسيميائي

خامسا : المدارس السيميائية

سادسا : العلاقة بين الرسالة الألسنية

و الرسالة البصرية

تمهيد:

تفوقت الصورة على كل أدوات الاتصال إذ أصبحت هي الأكثر فعالية على الإطلاق وتبقى فعاليتها مهما تغير الزمان والمكان، فلا يمكن التعرف على المعنى إلا من خلال العلامة ومن هذا المنطلق نتعرّف على سيميائية الصورة من خلال المضمون الذي نراه بصرياً ويساعدنا على فهم الدلالة الموجودة فيه.

فالصورة لها مكانة هامة في المجال السيميائي حتى وإن كنا نجهل ذلك خاصة في المجال التعليمي لأنها مصدر المعرفة ، ويتبين ذلك خلال المساحة التي تحتلها في الكتاب والمواضيع المختلفة التي تساعد الطفل على النمو العقلي و المعرفي لديه، فلم تعد مجرد صورة باهتة الغرض منها التزيين فقط بل أصبحت جزءاً مهماً في الكتاب المدرسي ولها أهداف و أغراض إنسانية، وثقافية ، وتربوية ، و تعليمية خاصة إن تم إرفاقها بنص يشرح و يدعم ما هو موجود في الصورة.

أولاً: لمحة تاريخية عن الصورة:

ظهرت الصورة مع الإنسان منذ القديم، حيث كان يقوم بالرسم على الجدران والنحت عن الصخور ليكشف أفكاره الذاتية. فالرسم والتخطيط وحده يؤكد ولادة الإنسان حوالي 35000 سنة قبل الميلاد، أي في نهاية العصر الحجري الوسيط. فالإنسان سليل العلامة بيد أن العلامة تنحدر من الرسم والتخطيطات مروراً بالكتابة المرسومة، والكتابة الهيروغليفية (ومن المحتمل أن يعود إليها في المستقبل) - ليس ثمة من قطعة بل ثمة استمرار تطوري بين محور "الصورة المتعددة الأبعاد" ومحور "الكتابة الخطية". فلقد كانت الصورة وسيلتنا الأولى في إرسال المعلومات والعقل الكتابي بوصفه أم العلوم والقوانين قد انحدر تدريجياً من العقل الأيقوني.⁽¹⁾

وظلت الصورة تعتبر كتابة حتى العصر الحالي فلقد حملت الكتابة على عاتقها معظم التواصل النفعي خف حمل الصورة التي أصبحت من ثمة مهياة للقيام بالوظائف التعبيرية والتمثيلية ومنفتحة على المشابهة لنلخص ولو بإيجاف: الصورة أما العلامة؟ بيد أن ولادة العلامة مكنت الصورة من أن تعيش حياة الرشد بالكامل، منفصلة عن الكلام و متخفة من أعبائها المبتذلة المتمثلة في التواصل، فالصورة تسري في دمننا بأسرع من المفهوم، فيما أن الصورة أول ساكن للمكان فإنها ليست ضيفا علينا وإنما هي صاحبة المحل.⁽²⁾

ليست حركية الصورة والكلمة من نفس الطبيعة ووجهتهما ليست هي نفسها فالكلمات تقذف بنا نحو الأمام فيما ترمي بنا الصورة في الخلف، وهذا التراجع في زمن الفرد والجنس الإنساني يعتبر مسرعا ومحركا للقوة، إن المكتوب نقدي أما الصورة فنرجسية ومهمة أحدهما الإيقاظ فيما تكمن مهمة الأخر في انامة اليقظ والتنويم التدريجي - الكلمة

(1) ريجيس دوبري: حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي، إفريقيا الشرق، المغرب، 2002، م، ص 92.

(2) المرجع نفسه، ص 89-176.

توقف والصورة تمدد فنحن لا نقرأ الكتب جماعة، أو بين اليقظة والنوم، غير أننا يمكن أن نشاهد لوحة جماعية، ويكمن سر قوة الصور بالتأكيد في قوة اللاشعور فينا (باعتبارها مفككا كالصورة ومبنيا كاللغة).⁽¹⁾

كما أنه لا يمكن الفصل بين الصورة والكتابة لأن لكل منها وظيفة تؤديها ، فالإنسان بدأ بالكتابة عندما احتاج إلى ترسيخ المعلومات لكي تبقى ولا تزول و يبقى للصورة مكانة هامة مند القدم حتى عصرنا الحالي وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها أبدا.

نشأة الصورة في تاريخ حضارة الإنسان :

• الصورة عبر التاريخ :

عرف العالم القديم صوراً كثيرة سواء رسماً أو نحتاً وهذا يعود في تاريخه إلى حضارات بلاد الرافدين، والحضارة اليونانية ثم البيزنطية ثم الرومانية، وكذلك حضارة مصر الفرعونية وبلاد العرب والصين، كما يقول المثل الصيني (الصورة بألف كلمة)، وعند فلاسفة اليونان (الصورة من عطاء فكر راسم الصورة) ، والعرب قبل الإسلام عرفوا فن الصورة رسماً ونحتاً ، وآثار نجران وعدد كبير من مناطق الجزيرة العربية دليل على ذلك ، ثم جاء العصر الوسيط الذي شهد مولد دولة الإسلام الذي عرفت فيه الصورة شكلاً جمالياً وإبداعياً ونالت الصورة اهتماماً كبيراً عند اليونان والرومان قبل اعتناق الرومان النصرانية و بعد الاعتناق زاد الاهتمام بها أكثر خاصة صورة السيد المسيح و أمه عليهما السلام ، وفي هذا المجتمع خصوصاً كان للصورة شأناً آخر بين الحلال و الحرام ، فقد سادت فيه عبادة الصورة "الأيقونة" حيث اهتم الرومان بالأيقونة أكثر من الإمبراطور و خوفاً على مكانته قام بتحريم الصورة الدينية الخاصة بالسيد المسيح و أمه ، لكنهم بالغوا في ذلك كثيراً وكان هذا سيقضي على المجتمع الروماني بأكمله بأن يعيد الأصنام التي تركتها بيزنطة قبل اعتناقها النصرانية،

(1) ريجيس دوبري: حياة الصورة وموتها، تر:فريد الزاهي، ص193.

وبعد مجيء الإمبراطور "ليون الثالث" قام بتحريم الأيقونة و بدأت الحرب ولم تنته وكأنها عدوى انتقلت إلى المجتمع الروماني من المجتمع الإسلامي الذي حارب الصور التشخيصية والوثنية ، وانتهت إلا بعدما انعقد المجمع المسكوني النيفاوي السابع سنة 869 م وقد شرع هذا المجمع تحليل الصورة الدينية وعبادتها منذ هذا التاريخ وحتى عصر النهضة الأوروبية في القرن الخامس.(1)

إن الإسلام لم يعط مكانة هامة للصورة، فهي ليست المحور الأساس في الحياة لأن رسالة الله هي عبادته والإيمان به دون أن نراه، بعكس اليهودية والنصرانية التي حلت وحرمت عبادة الصورة.

• مراحل الصورة حسب عادل السيوي :

وتكمن هذه المراحل في: (2)

و أول هذه المراحل هي الصورة البدائية، والتي نجدها في الكهوف وعلى الصخور وفي هذه المرحلة تعتبر الروح والجسد شيء واحد، وبأن المكان غير موجود فليس لهذه المرحلة أي طموح أو اهتمام بفكرة نظام معين على المكان.

والنقلة الثانية هي مرحلة الحضارات، واكتشاف الإله وبالتالي ظهور المعبد، وهنا أصبح لدينا نظام أو قانون لحضور المكان ووعي بالفراغ، وعلى هذا النحو أسست تلك الحضارات للعلاقة الأساسية: الله، المعبد، السلطة".

(1) ينظر، عبد الكريم السمك: الصورة نشأتها وتطورها في تاريخ الحضارات من

الموقع: www.alukah.net,14 :00,05/04/2017

(2) عادل السيوي: ثقافة الصورة، مجلة النقد الأدبي- فصول - ندوة، العدد62، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2003م، ص99-100.

وفي هذه المرحلة كانت الصورة وسيلة تواصل يومي في حياتهم، كما أن المسيحية حافظت على هذه الآلية وطورتها على نحو يفوق ما حدث في الحضارة الإسلامية.

والمرحلة الثالثة هي ظهور السوق، حيث فك العلاقة بين الصورة والمعبد، وأصبح بالإمكان تحريكها وتدويرها، حيث ظهرت صور أخرى يطلب من الفنان رسم صورة دون معرفة من يقتنيها، وبذلك فإنه ليس مضطرا إلى إرضائه.

وتمثل التقنية المرحلة الرابعة في تاريخ الصورة، وقد تطورت التقنية من طرائق رسم الصور والمنظور وما إلى ذلك من أساليب تمثيل الواقع، لتشمل عملية استتساخ الصور نفسها.

ومع تطور التقنية أدى بنا إلى الانتقال إلى المرحلة الخامسة والأخيرة - حسب تصنيفه - لتاريخ الصورة أي اللحظة الراهنة التي نعيشها ، وهي مرحلة جديدة يدخلها الوعي البشري كنتاج للتطور الرهيب الذي تشهده الذاكرة الإنسانية عبر توحيد الخلايا البيولوجية مع الخلايا الالكترونية لصنع ذاكرة خارج الجسد وتأسيس فاعلية لنوع جديد من الذكاء ، الذي سينتج سلالة جديدة من المعرفة الإنسانية.

لقد مرت الصورة عبر مراحل حتى تصل إلى المرحلة التي نعيشها اليوم وهي مرحلة متطورة جدا، وأصبحت هي المسيطرة في كل الميادين، و بالتالي ادت الصورة بالفعل دورا فعالا كوسيط للتواصل داخل الحضارات و فيما بينها كما ساهمت في بنائها.

ثانيا: الصورة بين المفهوم والمصطلح

(1) لغة:

وردت الصورة في لسان العرب "لابن منظور" صورة في أسماء الله تعالى: "المصور" هو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها"⁽¹⁾. و اقتصر هذا التعريف على الشكل والهيئة.

كما عرفها "ابن الأثير" قائلا: "الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا أو كذا أي صفته"⁽²⁾، وفي التنزيل ورد قوله تعالى: ((في أي صورة ما شاء ركبك))⁽³⁾.

(2) اصطلاحا:

تمتد كلمة "صورة" إلى الكلمة اليونانية (Icône) التي تشير إلى التشابه والتماثل والتي ترجمت إلى (Imago) في اللغة اللاتينية (Image) في اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية مع اختلاف في النطق. ويتفق "لاروس" (Larousse) و"روبير" (Robert) في أنّ الصورة هي إعادة إنتاج شيء بواسطة الرسم أو النحت أو غيرهما، كما تشير إلى الصورة الذهنية (Image mentale) المرتبطة بالتمثيل Représentation لكن ما يهمننا في هذا الصدد هو تعريف ألجرداس جوليان غريماس (A. G. Greimes) رائد السيميائيات السردية Sémiotique narrative الفرنسية للصورة حيث يقول: "الصورة هي كل دال"، وهذا التعريف هو الشائع في الدراسات السيميائية خصوصا منها السيميائيات

(1) ابن منظور: لسان العرب (مادة ص، و، ر)، مج 7، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة جديدة، (د.ت)، ص 303.

(2) المرجع نفسه، ص 304.

(3) سورة الانفطار: الآية 8.

البصرية Sémiotique visuelle التي تتخذ الصورة موضوعا لها. (1) ومنه نجد أنّ الصورة علامة تترسّخ في الذهن أولاً ثم ندركها بصريا ليتضح بذلك المعنى و الدلالة الموجودة فيها. كما تعدّدت مفاهيم الصورة في ميدان السيميولوجيا باختلاف وتعدد منطلقات الباحثين: وقد عرفها "أفلاطون" بأنها: "تلك الظلال، أضف إليها البريق الذي نراه في الماء أو على سطوح الأجسام الجامدة التي تلمع وتضيء" (2).

وبهذا يمكن للصورة أن تكون فقط معطى حسيا للعضو البصري حسب "فلشنيوني" (Fulchignoni) أي إدراكا مباشرا للعالم الخارجي في مظهره المضيء أو تمثيلا ذاتيا لهذا العالم الخارجي بمنأى عن كل مكون حسي. (3) فالصورة هي ما تراه العين مباشرة وتقوم بقراءتها من خلال ربطها بالثقافة فهي بذلك تقوم بالتوعية الذاتية أو الجماعية .

أما "مارتين جولي" (martin joly) ترى بأن تعريف الصورة صار شيئا صعبا، لأنه لا يمكن إيجاد تعريف شامل لكل استعمالاتها مثل: رسومات الأطفال (dessin d'enfant)، الأفلام (les Films)، الرسومات الجدارية أو الانطباعية (Une peinture pariétale)، المعلقات (les affiches)، الصورة الذهنية (Une image mentale)، صورة العلامة التجارية (Une image de marque) (4).

" لكن ما يجب التأكيد عليه أنها مهمة جدًا في التواصل الثقافي. وبذلك فإن الصورة: هي الهيئة التي يكون عليها الشيء أو شكله، على أنّ هيئة الشيء، أو شكله تتم معرفته عن

(1) عبد المجيد العابد: أهمية الصورة في العملية التعليمية من الموقع: [www. m. ahewar. org](http://www.m.ahewar.org), 20:00, 12/03/2017

(2) ساعد ساعد وآخرون: الصورة الصحفية (دراسة سيميولوجية)، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د.ط)، 2011م، ص44-45.

(3) المرجع نفسه، ص45.

(4) د/ بلقاسم سلاطينية وآخرون: سيميولوجيا الصورة الإشهارية، مطبعة جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2013 م، ص76.

طريق حاسة البصر، كما هو الحال في الرؤية المباشرة للشيء، أو عن طريق شاشة العرض كما هو الحال في التلفزيون، وعلى ذلك فإن الصورة التي نراها على شاشة التلفزيون هي هيئة الشيء أو شكله". (1)

" وهي كذلك دعامة من دعائم الاتصال، إذ تتميز بقدرة اتصالية فائقة (...) ووفقا لسيميولوجيا الأيقونة، فالصورة هي نظام تحمل في الوقت نفسه المعنى والاتصال ويمكن أن تعتبر إشارة أو أداة وظيفتها نقل الرسائل". (2)

فالصورة عبارة عن أشكال أو رسومات يتم رؤيتها عن طريق جهاز خاص بالبصر كما هو مجسد في الواقع، و أصبحت موجودة في كل زمان و مكان و في جميع المجالات خاصة في الكتاب المدرسي. أما " قدور عبد الله ثاني": "فقد حدد مفهوم الصورة بأنها كل تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد، وهي معطى حسي للعضو البصري حسب (Fulchignoni)، أي إدراكا مباشرا للعالم الخارجي في مظهره المضيء. تحمل هذه الصورة رسالتين الأولى تقريرية، والثانية تضمينية ومستمدة من الأولى". (3) إن الصورة تعطينا معنى أولي و بعد قراءتها نستنتج معاني أخرى مستمدة من المعنى الأصلي .

أما "د/ صلاح فضل" فقد حدد مفهوم الصورة بأنها "تظل دائما في ذروة هذا الهرم مسيطرة على ما سواها، فإنها لا بد أن تشمل الجانبين المنظور والمسموع معا، أي تصبح الصورة الناطقة المتحركة" (4)

(1) د/بلاسم سلاطينية وآخرون: سيميولوجيا الصورة الاشهارية، ص 76.

(2) المرجع نفسه، ص.76

(3) قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة، (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، م، ص24- 25 .

(4) د/صلاح فضل: قراءة الصورة وصور القراءة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004، م، ص12 .

بمعنى أنّ اللغة وحدها لا تكفي لقراءة الصورة، بل لابد من متابعة المعنى الناجم عن التعبير بالوجه أو الحركة.

أما "سعيد بنكراد" فيرى أنّ الصورة هي "وليدة إدراك بصري، فإن تمثيل الأشياء داخلها يعود إلى تحويل أنطولوجي لماهيات مادية وتقديمها على شكل علامات، أي النظر إليها باعتبارها عناصر تدخل ضمن أنساق سيميائية بعد الإدراك البصري نفسه"⁽¹⁾؛ أي لابد من التفاعل بين ما هو موضوع للنظر والتجربة الواقعية.

من خلال التعريفات نستخلص أنّ الصورة بنية بصرية لها دلالة إذ تقدم المعنى إلى المتلقي لتثير فضوله واهتمامه، فهي بذلك تقضي على كل المسافات الموجودة بين المرسل والمرسل إليه، وتعتبر الصورة وسيلة تواصلية يتم عن طريقها التعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس لتجسد الواقع كما هو موجود.

(1) سعيد بنكراد: سيميائيات الصورة الإشهارية (الإشهار والتمثيلات الثقافية)، إفريقيا الشرق، المغرب، (د. ط)، 2006 م، ص 33.

ثالثا: أنواع الصورة

تعتبر الصورة من أهم الفنون التي تغمرنا في حياتنا اليومية، حيث أصبح الاعتماد على الصورة عنصرا أساسيا إلى جانب بقية العناصر الأخرى. (1)

ويمكن الحديث عن أنواع عديدة من الصورة وذلك كالآتي :

1) الصورة التشكيلية:

تستخدم الصورة التشكيلية في بناء الدرس وتنظيمه، حيث تعتمد على الخطوط والأشكال والألوان والعلاقات وإذا كانت اللغة قائمة حسب "أندري مارتيني"

(A. Martinet) على التلفظ المزدوج (المونيمات و الفونيمات) لتأدية وظيفة التواصل، فإن اللوحة التشكيلية مبنية بدورها على التلفظ البصري المزدوج: الشكل أو الوحدة الشكلية، واللونم أو الوحدة اللونية. (2)

وتعتمد الصورة التشكيلية على رمزية الخطوط والأشكال والألوان والحروف، فالخطوط العمودية - مثلا- تشير إلى تسامي الروح والحياة والهدوء والراحة والنشاط، في حين تشير الخطوط الأفقية إلى الثبات والتساوي والاستقرار والصمت والأمن والهدوء و التوازن و السلم، أما الخطوط المائلة فتدل على الحركة والنشاط وترمز كذلك إلى السقوط والانزلاق وعدم الاستقرار والخطر الدايم، فإذا اجتمعت الخطوط العمودية مع الأفقية دلت على النشاط والعمل، وإذا اجتمعت الخطوط الأفقية مع المائلة دلت على الحياة والحركة والتنوع، أما الخطوط المنحنية، فترمز إلى الحركة وعدم الاستقرار، كما تدل على الاضطراب والهيجان والعنف. (3)

(1) فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، عين التينة، الجزائر، ط1، 2010م، ص 118.

(2) د/ جميل حمداوي: أنواع الصورة، مج 1، (د.ط)، 2014م، ص 03.

(3) المرجع نفسه، ص04.

(2) الصورة الأيقونية:

تعتبر الصورة الأيقونية علامة سيميائية قائمة على وظيفة المماثلة، فهي عبارة عن أشخاص أو خرائط. ويرتبط الأيقون Icon، بالسيميائي الأمريكي "شارل سندر سبيرس" (Ch. S. Peirce)، ويدل على كل أنظمة التمثيل القياسي المتميز عن الأنظمة اللسانية. وتعتبر الأيقونة عن الصورة القائمة على التماثل بين الدال والمدلول وتشتمل الأيقونة الرسومات التشكيلية والمخططات والصور الفوتوغرافية والعلامات البصرية. (1)

كما ميّز "بيرس" بين ثلاثة أنواع من الأيقونة: الصورة (Image)، والتخطيط (Diagramme)، والاستعارة (Métaphore) مثلا: قد تصبح خشبة الركح استعارة لساحة قتال أو قعر أو سجن. (2)

(3) الصورة الفوتوغرافية:

تتكون الصورة الفوتوغرافية من العلامات الأيقونية أو البعد الأيقوني (وجوه-أجساد-طبيعة-حيوانات)، و العلامات التشكيلية أو البعد التشكيلي (أشكال - خطوط - ألوان - التركيب)، كما تتشكل الصورة الفوتوغرافية من الدال والمدلول، وثنائية التزامن والتعاقب وغيره. (3) لقد عمل بارت في كتابه أساطير MythoLOGLe عام 1957 على بيان سلطة الصورة، فإذا كانت اللغة (بالنسبة إليه) نتاج تواضع جماعي فهناك أيضا لغة فوتوغرافية متواضع عليها تشتمل على علامات وقواعد ودلالات لها جذور في التمثيلات الاجتماعية الإيديولوجية. (4)

(1) د/ جميل حمداوي : أنواع الصورة، ص 06.

(2) المرجع نفسه، ص 07.

(3) المرجع نفسه ، ص 09.

(4) أ/ منصور أمال: سيموطيقا الصورة (سلطة الصورة ام صورة السلطة) محاضرات الملتقى الرابع للسيمياء و النص الأدبي، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 28-29-11-2006 م، ص 72.

(4) الصورة الإشهارية:

تستخدم الصورة الإشهارية لنقل المعرفة والمعلومات، ونعني بالصورة الإشهار وقيمة تلك الصورة الإعلامية و الإخبارية التي تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا و وجدانيا، و التأثير فيه حسيا وحركيا، ودغدغت عواطفه لدفعه لاقتناء بضاعة أو منتج تجاري ما. (1)

كما ان الصورة الاشهارية تخذع المتلقي لتجذبه نحوها.

(5) الصورة الكاريكاتورية:

نعني بالصورة الكاريكاتورية تلك الصورة المرسومة أو المنحوتة لشخص ما بغية السخرية منه أو انتقاده أو هجائه، بتشويه صورته وهيئته ووجهه، إما باستعمال آلية التضخيم والتكبير والتهويل، وإما باستعمال آلية التقزيم و التصغير والتحقير. كما أنّ الصورة الكاريكاتورية إذا استخدمت للسخرية أو تشويه خلق الله، فإنها غير مقبولة في الإسلام أما إذا وظفت بطريقة فنية وجمالية، بدون تشويه الشخص فهي صورة مقبولة وجائزة. (2)

تلعب الصورة الكاريكاتورية دورا بارزا في إعطاء الصورة معنى و قيمة ان كان ذلك ليس بغرض السخرية او التشويه انما الضحك.

(6) صورة الملصق السينمائي:

تستعمل صورة الملصق السينمائي في حصص القراءة والتعبير، من أجل الشرح و التوضيح، وتعتمد الصورة السينمائية على الخطوط والألوان والأحجام والفضاء التشكيلي، وعلى تنغيمات الموسيقى وإيقاعها. (3)

(1) د/ جميل حمداوي: أنواع الصورة، ص 10.

(2) المرجع نفسه، ص 12.

(3) د/ عقيل مهدي يوسف: جاذبية الصورة السينمائية (دراسة في جماليات السينما)، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط 1، 2001 م، ص 13.

(7) الصورة الرقمية:

يستخدم الكتاب المدرسي الصورة الرقمية التي يتم سحبها من الشبكة العنكبوتية، باعتبارها تساهم في تأليف الكتاب المدرسي وتتميز هذه الصورة بطابعها التقني والرقمي والافتراضي.(1)

و اليوم، من الصعب الاستغناء عنها، نظرا لأهميتها التقنية ودورها الإعلامي والتكنولوجي البليغ ، فالصورة الرقمية مهمة جدا اليوم خاصة نحن نعيش عصر الصورة بامتياز.

(8) الصورة التربوية والديداكتيكية:

توظف الصورة التربوية في مجال التربية والتعليم، حيث أنها تجسد واقع التربية، أي بمعنى أنها تحمل في طياتها قيما بناءة وسامية تخدم المتعلم في مؤسسته التربوية والتعليمية بشكل من الأشكال، وقد تتنوع هذه الصورة في أشكالها و أنماطها و أنواعها، لكن هدفها واحد هو خدمة التربية والتعليم و من جهة أخرى يحوي الكتاب المدرسي مجموعة من الصور الديداكتيكية التي توظف في حصة الدرس تخطيطا وتدبيراً وتوضيحاً وتقويماً، مثل الصور الإدماجية، و صور الوضعيات، أي: إن الصورة الديداكتيكية هي تلك الصورة التعليمية المرتبطة بمقاطع الدرس الثلاثة: المقطع الابتدائي، والمقطع التكويني، والمقطع النهائي، وتدرج هذه الصورة كذلك ضمن ما يسمى بوسائل الإيضاح،ومن ثم، يستعمل المدرس الصور الديداكتيكية المثبتة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحاً وتوضيحاً واستثماراً واستكشافاً واستنتاجاً وتقويماً.(2)

(1) د/ جميل حمداوي: أنواع الصورة، ص15.

(2) المرجع نفسه ، ص 19.

لابد للصورة ان تحمل هدفا او رسالة للمتعلم ليتعلم منها.

(9) الصورة الإعلانية (التوجيهية):

تحمل الصورة الإعلانية في طياتها توجيهات تربوية وأخلاقية ووطنية وقومية، وتوظف لأغراض تعليمية أو إخبارية أو تنبيهية، يقصد بها نضج المتعلم، أو توجيهه إلى ما يخدم مصلحته وذاته وواقعه ووطنه وأمنه وبيئته، حيث أنها تهدف إلى غرس القيم النبيلة في نفوس المتعلمين لتمثلها في حياتهم اليومية والسلوكية. (1)

ومنه نستنتج أنه يوجد أنواع عديدة من الصور ولكل منها أهمية في إيصال رسالة معينة.

د/ جميل حمداوي: أنواع الصورة ، ص 21.

رابعاً: مفاهيم أولية للسيميائية

1- لغة:

وسم: الوسم أثر الكي، والجمع وسوم، وقد وسمه وسمما إذا أثر فيه بسمة وكي والهاء عوض الواو وفي الحديث إنه يسم إبل الناقة أي يعلم عليها بالكي واتسم الرجل، إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها والسمة: والوسام ما وسم به البعير من ضروب الصور.

الوسم: أثر كية، تقول موسوم أي وسم يعرف بها إما كية وإما قطع في أذن أو قرصة تكون علامة له. (1)

نجد أن التعريف الذي جاء في لسان العرب اقتصر على الأثر والعلامة التي بها يعلم على الإبل عن طريق الكي.

ذكرت لفظة السمة في القرآن الكريم في عدد من الآيات، حيث يقول: ((ولو نشاء لأرناهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم)) (2)

لقد ورد مفهوم السيميائية في القرآن الكريم بمعنى العلامة، وإن كان بلفظة (السمة) وهو المفهوم الذي تواضع عليه أغلب النقاد الغربيين والعرب.

2- اصطلاحاً:

تعتبر السيميائية علم حديث ظهر مع بداية القرن العشرين مع "فردناند دي سوسير" (F. de saussure من أوربا، وشارل "سندرس بيرس" (Charles Sanders peirce) من أمريكا، حيث عرفها "دي سوسير" بقوله: "أنه إذا كان بالإمكان تحديد اللغة كنظام الدلائل تعبر عن أفكار الإنسان يمكن مقارنتها بأنظمة أخرى بألف بائية الصم والبكم والطقوس

(1) ينظر: ابن منظور لسان العرب (مادة وسم) مج12، دار صادر بيروت، لبنان، ط6، 1997م، ص635-636.

(2) سورة محمد: الآية 30.

الرمزية وصور وآداب السلوك وبالإشارات الحربية وغيرها، إذن فإنه من الممكن أن نتصور علما يدرس حياة الدلائل في صلب الحياة الاجتماعية، وقد يكون قسما من علم النفس الاجتماعي وبالتالي قسما من علم النفس العام تقترح تسميته بـ *Sémiologie* أي علم الدلائل هي كلمة مشتقة من اليونانية *Sémion* بمعنى دليل". (1)

تمت الولادة الفعلية "لعلم السيمياء" على يد عالم اللسانيات الشهير "بيرس" بفضل إسهامات "دي سوسير" في علم السيمياء كانت محدودة، إذ لم يحالفه الحظ في تطويره، لكن اعتبرت اللسانيات فرع من السيميولوجيا، واعتمد في تعريفه على التمثيل باللغة اللسانية وغير اللسانية.

ومن أوسع التعريفات نجد تعريف "أمبرتو إيكو" (Umberto Eco) إذا يقول: "تعني السيميائيات بكل ما يمكن اعتباره إشارة". (2)

نجد أن "إيكو" بقوله هذا اعتمد على مفهوم أكثر توسعا وشمولية من تعريف "دي سوسير".

ويعرفه "بيير غيرو" (Pierre guiraud) قائلاً: "السيميوطيقا علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات اللغات، أنظمة الإشارات، التعليمات (...). وهذا التحديد يجعل اللغة جزء من السيميوطيقا. (3) سلك "غيرو" نفس الاتجاه الذي سلكه "دي سوسير"، وذلك من خلال جعل علم اللغة جزءا من علم السيميولوجيا، وهو بذلك يتبنى الطرح السوسيري.

(1) دليلة مرسلي وآخرون: مدخل السيميولوجيا، تر: عبد الحميد بوراتو، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 1995م، ص 11-12.

(2) دانيال شاندرلر: أسس السيميائية، تر: د/ طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008م، ص 28.

(3) جميل حمداوي: مناهج النقد العربي الحديث والمعاصر، مكتبة المعارف الأدبية، الرباط، المغرب، ط1، 2010م، ص 201.

ومنه نستنتج أن السيمياء علم يدرس العلامات يتكون من دال و مدلول.

خامسا: المدارس السيمائية

(1) سيمولوحيا دي سوسير: من المعروف أن "دي سوسير" (1857-1913) عالم لغوي سويسري، وهو مؤسس اللسانيات والسيمولوحيا، كما يتضح ذلك في كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة) الذي ألفه عام 1916م. بيد أن السيمائيات لها تاريخ طويل و جذور موعلة في القدم إذ تعود في امتداداتها إلى الفكر اليوناني مع أرسطو و أفلاطون كما تطورت أيضا مع فلاسفة عصر النهضة وفلاسفة مرحلة عصر الأنوار و عطاءات العرب القدامى، لكن تبقى هذه المساهمات متواضعة جدا، أو هي عبارة عن أفكار متناثرة تحتاج إلى تنسيق نظري ونظام منهجي ومنطقي، أما البداية الحقيقية للسيمولوجيا فقد كانت مع التصور السويسري. (1)

تقوم العلامة عند "دوسوسير" على الدال والمدلول مع إقصاء المرجع المادي الحسي ومن ثم فالعلاقة الموجودة بينهما علاقة اعتبارية، ماعدا المحاكيات للطبيعة و صيغ التعجب. ومن هنا لا يتحد الدليل من خلال مجاله المادي، بل من خلال العلاقات الاختلافية والتعارضية على مستوى تجاور الدوال و المدلولات. (2)

ومن مميزات الدليل السويسري: (3)

- الدليل صورة نفسية مرتبطة باللغة لا بالكلام.

(1) د/جميل حمداوي: الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية)، في الثقافة العربية، ط1، 2015م، ص.22

(2) المرجع نفسه، ص. 23.

(3) المرجع نفسه، ص. 24.

- يستند الدليل إلى عنصرين أساسيين: الدال والمدلول مع أبعاد الواقع المادي أو المرجعي، لأنّ إقصاء المرجع يعني أن لسانيات "دو سوسير" شكلانية، وليست ذات بعد مادي وواقعي لما عند جوليا كريستيفا (Julia kristiva).

- اعتبارية الدليل مع استثناء الأصوات الطبيعية المحاكية، وصيغ التعجب.
 - يعتبر النموذج اللساني في دراسة الأدلة غير اللفظية هو الأمتل و الأصل في المقايسة.
 - إنّ الدليل السويسري محايد ومجرد ومستقل، يقصي الذات والايديولوجيا.
- لقد كانت الدراسات اللغوية لدى دي سوسير منطلقة في اتجاه مشروعه السيميولوجي، كما كانت ارضية صلبة بنيت عليها مختلف الاتجاهات مفاهيمها و اسسها و ذلك من خلال ربطها بالبعد الاجتماعي.

2) سيميوطيقا بيرس: في الفترة التاريخية التي كان يصوغ فيها "دي سوسير" تصوره الجديد للسانيات وبداعه حلم في تأسيس علم جديد أطلق عليه السيميولوجيا، كان الفيلسوف والسيميائي الأمريكي "بيرس" (1839-1914) ينحت من جهته، انطلاقاً من أبستمولوجيا مغايرة تصور آخر لهذا العلم سيسميه السيميائيات. (1)

أي أنّ السيميائيات لا تنفصل عن المنطق والإدراك كما له بعض الآراء الشهيرة: (2)

- السيميوطيقا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامات.
- العلامة تنوب عن شيء ما، وهذا الشيء هو موضوعاتها وهي لا تنوب عن تلك الموضوعية من كل الجهات بل تنوب عنها بالرجوع إلى نوع من الفكر التي سميتها ركيزة.
- العلامة مرتبطة بثلاثة أشياء الركيزة والموضوعية والمفسرة، فإنّ لعلم السيميوطيقا ثلاثة فروع: الفرع الأول: النحو النظري (النحو الخالص) ووظيفته هي البحث فيما يجعل العلامة

(1) سعيد بنكراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للطباعة و النشر والتوزيع، سوريا اللاذقية، (د.ط)، (د.ت)، ص87.

(2) أن إينو و آخرون، السيميائية (الأصول، القواعد، التاريخ)، تر: رشيد بن مالك، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص32.

التي يستخدمها كل فكر علمي قادرة على تجسيد معنى ما، والفرع الثاني: هو المنطق الصرف، والفرع الثالث: هو البلاغة الخالصة.

- الشيء لا يصبح علامة إلا عندما يقوم بتصوير شيء آخر، يسمى موضوعته، وتفترض العلامة معرفة مسبقة بالموضوعية، يمكننا أن نطلق على العلامة المصطلحات التالية:

• العلامة النوعية: شكل العلامة.

• العلامة المنفردة: الشيء الذي يشكل علامة.

• العلامة الفرعية: هي علامة عرفية، وليس العكس.

كما انه هناك تقسيم آخر للعلامات: (1)

• الأيقونة Icone: هي العلامة التي تشير إلى الموضوعية التي تعبر عنها عبر الطبعة الذاتية للعلامة فقط.

• المؤشر Index: هو علامة تشير إلى الموضوعية التي تعبر عنها عبر تأثيرها الحقيقي بتلك الموضوعية.

• الرمز Symbol: وهو علامة تشير إلى الموضوعية التي تعبر عنها، غالبا ما يقترن بالأفكار العامة التي تدفع إلى ربط الرمز بموضوعته.

تعد هذه الثلاثية هي الأشهر عند بيرس و ربما يعود ذلك الى ان الاعمال التي انجزت حول الصورة كانت تتخذ من بعض تصوراته و منطلقاته، حيث تعد هذه الثلاثية من اكثر الثلاثيات استيعابا و اكثرها تمثيلا للموضوعات الواقعية.

ومنه نستخلص أنّ علم السيميولوجيا بدأ مع "دوسوسير" حيث يرى أنّه ذلك العلم الذي يدرس حياة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية، وطوره "بيرس" فأطلق عليه اسم السيمياء.

(1) أن إينو وآخرون: السيميائية (الأصول، القواعد، التاريخ)، ص. 32.

(2) المرجع نفسه، ص. 35.

3) اتجاهاتها: فالسيميائية عبارة عن سيميائيات لها فروع وانشاقات، وهذه هي الاتجاهات المعاصرة: (1)

1- اتجاه التواصل:

ويمثل هذا الاتجاه كل من بريطو (prieto) ، ومونان (mounin) ، وغيرهم على أن وظيفة اللسان الأساسية هي التواصل.

إنّ هذا التواصل مشروط بالقصدية، وإرادة المتكلم في التأثير على الغير أي يشترط التواصلية الواعية، فالقصد هو جوهر السيرورة التواصلية و عماد المعنى، حيث يتوجه مباشرة الى الموضوع ليتماهي مع فعل الإدراك من قبل الذات .

2- اتجاه الدلالة:

يعتبر "رولان بارت" (R. Barthes) ،خير من يمثل هذا الاتجاه لأن البحث السيميولوجي لديه هو دراسة الأنظمة الدالة فجميع الأنساق والوقائع تدل فهناك من يدل بواسطة اللغة وهناك من يدل بدون اللغة السننية، بيد أنّ لها لغة دلالية خاصة بها. (2)

فكل الانساق الدلالية لا يمكن لها أن بمعزل عن اللغة، و هذا ما دعى إليه " رولان بارت".

3- اتجاه الثقافة:

يمثل هذا الاتجاه مجموعة من المنظرين منهم، "يوري لوتمان" (YoriLotman)

و "إيكو" وغيرهم، وتتعلق سيميائية الثقافة من اعتبار الظواهر الثقافية، موضوعات تواصلية وأنساقا دلالية، والثقافة عبارة عن إسناد وظيفة للأشياء الطبيعية وتسميها وتذكرها. (3)

(1) أن إينو وآخرون: السيميائية (الأصول، القواعد، التاريخ)، ص32.

(2) د/ جميل حمداوي: الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة العربية) ، ص 29.

(3) أن إينو وآخرون: السيميائية (الأصول، القواعد والتاريخ)، ص 35.

لقد تم تقديم الكثير للحقل السيميائي من خلال العلامة و اشكالاتها مع التأكيد على صعوبة تحديد مفهوم سواء في استعمالاتها اليومية أو التفكير الفلسفي.

سادسا: العلاقة بين الرسالة الألسنية و الرسالة البصرية

قام بعض الباحثين في الشأن السيميائي من أن يوسعوا البحث في مجال البصرييات، قصد الإجابة على أسئلتها المهمة: كيف نتواصل بصريا؟ و كيف نقرأ رسالة بصرية؟ و كيف نكون ثقافة بصرية؟ وكل هذه الأسئلة وأسئلة أخرى تصدى لها "رولان بارت" بالإجابة في بحثه عن عناصر السيميولوجيا التي طبّق بعضها منها على الصورة باستعانتة للطروحات والمقالات اللسانية لدى "دوسوسير" (اللسان/ الكلام، الدال/ المدلول، الاعتباطية) و ما جاء به " يالمسلاف" (Aalmslav) في سيميائية حول مصطلحي (التعيين /التضمين أو الإيحاء)، وما جاء به "بيرس" في مفهومه للأيقون بتفريعاته اللامتناهية، لبيحث "بارت" عن بلاغة للصورة و كيف يأتي المعنى إليها؟ و أين ينتهي؟ إذا كان ينتهي فماذا يوجد وراءه؟ كما أن الانتقال من السيميائيات العامة إلى سيميائيات الصورة، لم يكن بهذه السهولة، فكيف نقارب ما هو لساني بما هو بصري/ أيقوني؟ علما بأن اللغة الطبيعية تختلف من حيث خصائصها وتوظيفاتها عن اللغة البصرية، و هذا ما أدّى بالسيميائيين إلى أن يجدوا حلاً لهذا الإشكال الجوهرى والدقيق لمشروعية دراسة سيميائيات الصورة. (1)

1) الصورة واللغة:

اعتمد الإنسان البدائي في القديم على الصورة في الرسم والتخطيطات باعتبارها كانت بسيطة بأشكالها وطرق تنفيذها، ولا يعد هذا قصورا في قدرته على التعبير وغنى إيحاءاته ودلالاته. وعندما أصبح بحاجة إلى اللغة كتبها، و بذلك كان الانتقال من الصورة إلى اللغة المكتوبة. (2)

(1) أ/ عبد الحق بلعابد: سيميائيات الصورة (بين آليات القراءة وفتوحات التأويل) ،من الموقع: -Siyasa-sahafa- yoo7.com، 17.00/02/03/2007.

(2) ينظر: د/ مازن عرفة: سحر الكتاب وفتنة الصورة، (من الثقافة النصية إلى سلطة اللامرئي)، التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ط1، 2007 م، ص 431.

كما أنه لا يمكن الاهتمام فقط بإنتاج الصورة بقدر ما يمكن في إنتاج الكلمات لأن اللغة دور مهم في توضيح الصورة. حيث يمكن أن تكون اللغة غير مفهومة، ولذلك لا بد من التمعن في دلالة الصورة، وربطها بما هو موصوف من اللغة وذلك من خلال علاقة التراتب⁽¹⁾

حيث تشير "جون فيف" (John viv) إلى أن الصورة واللغة هما طريقان للتعبير مكملتين بنفس الوظيفة العلاماتية. وفي هذا الصدد يؤكد "بارت" أن كل نظام العلامات أو الدلالات الاتصالية امتزجت مع اللغة المكتوبة، وأنه من الصعب أن نجد صوراً بدون تعبير لغوي سواء أكان مكتوباً أو شفهيًا، كما أن التعايش بين الصورة واللغة قديم وضارب بجذوره في عمق التاريخ، فمنذ ظهور الكتابة وقع تلازم بين الصورة والنص، بحيث أصبح من النادر مصادفة صورة ثابتة أو متحركة غير مصحوبة بالتعليق اللغوي. وكثيراً ما تعجز الكلمات عن إيصال المضمون إلى القارئ عندما تفتقد لوجود صورة.⁽²⁾

و تبقى الصورة خير من ألف كلمة لما تحتويه من ألوان وأشكال وخطوط، فالصورة تعطينا المعنى أمّا اللغة فتوضحها وهي بذلك علاقة تكاملية.

(1) ينظر: عبد القادر فهيم شيباني: السيميائيات العامة، (أسسها ومفاهيمها)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2010م، ص 58.

(2) إبراهيم محمد سليمان: مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعية، قسم الاعلام، كلية الآداب، جامعة الزاوية، ع16، مج 12، ابريل، 2014م، ص 15، 16.

(2) الصورة والسنن الإدراكي:

إنّ أي انزياح عن النموذج اللساني في دراسة الظواهر الأخرى، أي البحث عما يجعلها كيانات تمتلك طريقة -أو طرقاً- خاصة بها في إنتاج المعنى، فالوجود الرمزي المطلق للسان - صوتاً وكتابة - يقابله الوجود المحسوس للظاهرة البصرية التي تتطلب الأخذ بعين الاعتبار مجمل المثيرات البصرية التي تُعد المدخل الرئيسي نحو القيام بالشكلنة الضرورية لإدراك ما يوجد خارج الذات (نحن نبصر لأن هناك أشياء يمكن إبصارها). وعلى هذا الأساس، فإنّ القضية المركزية في تحديد طبيعة الصورة تتلخص في معرفة الطريقة التي تأتي من خلالها هذه الصورة إلى العين وتستوطنها باعتبارها "نظيراً" للشيء الذي تقوم بتمثيله فالإحالة بين دال الصورة ومدلولها علاقة قائمة على تشابه يجعل الأول يحيل على الثاني دون وسائط وفي هذه الحالة فإن دلالة الصورة أمر يأتي من الصورة ذاتها، دون الاستعانة بمعرفة سابقة يمكن أن يوفرها التسنن الثقافي. (1)

بمعنى أن العلامة هي وليدة التسنن الثقافي وليس المضمون الموحى لها.

فنحن في واقع الأمر، لا ندرك أي شيء بشكل مباشر، فالإدراك والتذكر يقتضيان استحضار "خطاظة سابقة" (النموذج الإدراكي، أو البنية الإدراكية، أو سنن التعرف) تستوطنها مجموع النسخ التي تلتقطها العين وتنتشي بها ضمن عالم يعج بالأشكال والصور والألوان. وهذا له ما يبرره في أوليات الإدراك ذاتها، فعالم الأشياء لا يلج الذاكرة في شكل "أشياء" معزولة لا رابط بينها، بل يتسلل إليها عبر النماذج المنظّمة لهذه الأشياء في أقسام متباينة، فعلى الرغم من أنّ ما نراه هو شيء مخصوص، فعلي وواقعي، إلا أنّ ما يتسرب إلى الذهن هو فكرة عن الشيء وليس الشيء ذاته. إسناداً إلى هذا التصور الخاص بالإدراك، أمكن القول أنّ التسنين الذي يحكم عالم العلامات الأيقونية هو نفسه الذي يحكم التجربة

(1) سعيد بنكراد: السيميائيات، (مفاهيمها وتطبيقاتها)، ص 83 - 84.

الإنسانية ككل: فكل محاولة لإدراك وتحديد كُنه ومضمون علامة أيقونية ما تقتضي إماما بمعرفة سابقة مفتوحة على عوالم متعددة. ويعود هذا الأمر لسببين: (1)

- إنَّ ما تدركه العين هو علامات لا موضوعات معزولة، والعالم تسكنه العلامات وليس خزان للأشياء.

- إن العلامة الأيقونية لا تدل من تلقاء ذاتها، فالمعنى داخلها يستدعي استحضار التجربة الثقافية كشرط أولي للإمساك بممكنات التدليل؛ أي أن هذه العلامات خاضعة لمبدأ العرف والتواضع.

كما ان الصورة فعل ارادي ، لأن و لوجها حقل النشاط الذهني لا يتم الا عبر اختيار

حر .

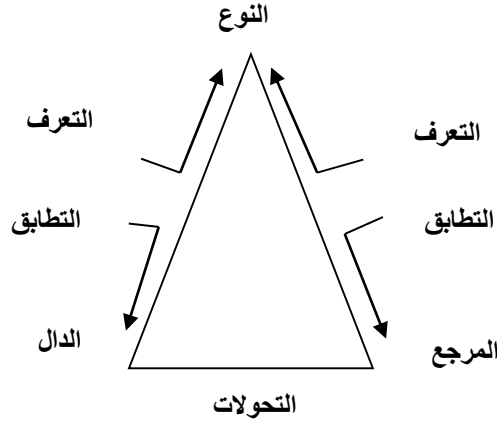
ولم تتردد "جماعة مو" في الحديث عن "برمجة" مسبقة مودعة في الأجهزة الخاصة بالتعرف على الصور، وهي برمجة بيولوجية ومن طبيعة كونية، فالإدراك عند هذه الجماعة من الباحثين "لا يمكن أن يصبح فعالا إلا عندما نستحضر النشاط التذكيري، حينها نمر من النسخة إلى السلسلة، ومن الحدث إلى النوع، وهذا الانتقال هو الذي يسمح لنا بالحديث عن مقولة "الموضوع"، وفي هذه الحالة، فإننا ننتقل نهائيا إلى الميدان الثقافي، أي إلى ميدان النسبية". (2)

فالعلامة الأيقونية تتكون من ثلاثة عناصر مرتبطة فيما بينها وفق علاقات مخصوصة: الدال الأيقوني والنوع والمرجع. (3)

(1) سعيد بنكراد: السيميائيات، (مفاهيمها وتطبيقاتها)، ص 85.

(2) المرجع نفسه، ص 85.

(3) المرجع نفسه، ص 91-92.



• **الدال الأيقوني:** "هو مجموع نمذج من المثيرات البصرية المتطابقة مع نوع قار يتم التعرف عليه استنادا إلى السمات التي يوفرها هذا الدال". فالصورة تشتغل، من خلال تحققها ضمن كيان مخصوص، باعتبارها دالا يمثل موضوعات لا يمكن أن ندرك إلا من خلال استحضار النوع.

• **النوع:** فهو "نموذج مستبطن وقار، ويعد أساس السيرورة المعرفية عندما تتم مواجهته بمادة الإدراك، ويعتبر النوع في المجال الأيقوني تمثيلا ذهنيا يتشكل من خلال سيرورة إيماجية". ويمكن القول إن النوع هو صيغة مخصوصة للتعريف الذي يخص به "بورس" المؤول، العنصر الثالث داخل البناء الثلاثي للعلامة.

• **المرجع:** فهو القسم الذي يحيل عليه الدال (وليس الشيء الذي يوجد خارج التدلال)، ولا يتعلق الأمر بالقسم في صورته الكلية بل يتعلق بقسم معين. فعلى الرغم من أن الصورة هي كيان يخصص ولا يعمم، ويظهر النسخة لا النموذج، فإن التعرف على مكوناتها لا يمكن أن يتم إلا استنادا إلى ما يوفره النوع من خطاطات.

ولهذا السبب فإن الموضوع ليس شيئا بل تحيينا لنوع.

إنّ العلامة الأيقونية (الصورة بصفة خاصة) لا يمكن أن تتفقت من ربة التسنين المسبق في التعرف وفي إنتاج الدلالات.

و وقوفا لهذا البناء الثلاثي، فإن الصورة لا يمكن أن تتفقت من ريقة التسنين المسبق في التعرف و في إنتاج الدلالات.

(3) الرسالة البصرية وإنتاج المعنى:

إنّ "اللغة البصرية" التي تعبّر عن توليد مجمل الدلالات داخل الصورة هي لغة بالغة التركيب والتنوع وتسد من أجل بناء نصوصها إلى مكونين: (1)

■ البعد العلاماتي الأيقوني

■ البعد العلاماتي التشكيلي

فالرسالة البصرية تسند من أجل إنتاج معانيها إلبالمعطيات التي يوفرها التمثيل الأيقوني كإنتاج بصري لموجودات طبيعية تامة (وجوه، أجسام، حيوانات، أشياء من الطبيعة)، وتسد من جهة ثانية إلى معطيات من طبيعة أخرى؛ أي إلى عناصر ليست لا من الطبيعة ولا من الكائنات التي تؤثت هذه الطبيعة ويتعلق الأمر بما يطلق عليه التمثيل التشكيلي للحالات الإنسانية، أي العلامة التشكيلية: الأشكال والخطوط والألوان والتركيب (ما يعود إلى الطريقة التي يتم من خلالها إعداد المساحة المؤهلة لاستقبال الانفعالات الإنسانية مجسدة في الأشكال و الأشياء والكائنات).

ومن هنا نستخلص أنّ الصورة تجمع بين بعدين بعد أيقوني عبارة عن تمثيل بصري يشير إلى كائنات مثلا، وبعد تشكيلي مجسد من صنع الإنسان وتصرفه في العناصر الطبيعية من ألوان؛ أي العلامة الأيقونية تشير إلى إنتاج دلالة ما و العلامة التشكيلية تأولها.

و لقراءة الرسالة البصرية لابدّ من التعرف على تركيب وبنية الصورة وتأويلها.

(1) قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم) ، ص 34.

أ) تركيب الصورة:

إنّ القاعدة الأساسية التي يتبعها السيميولوجي في تركيب الصورة تبدأ من شكلها، إلى تنظيمها الداخلي و التنظيم الجمالي واستخدام الألوان و عمق الصورة. (1)

• **الإطار:** وهو الفضاء الذي نعطيه للصورة بغرض ملاحظتها ويكون إمّا مستطيلاً أفقياً أو عمودياً.

• **التنظيم الداخلي:** ويشمل:

- **المحور العمودي:** يقسم الصورة إلى قسمين، القسم الأيسر، يمثل الحاضر أو الماضي القريب، والجزء الأيمن المستقبل القريب.

- **قطرين منشأين كمايلي:** قطر الاقتراب من الزاوية العليا اليمنى نحو الزاوية السفلية اليسرى، وقطر الابتعاد من الزاوية السفلى اليسرى إلى الزاوية العليا اليسرى كمايلي:

- **المحور الأفقي:** الذي يفرق بين الأرض والسماء، كما يفرق بين المنطقة المادية والمنطقة المعنوية.

• **التنظيم الجمالي:** فالصورة يمكن أن تنقسم إلى أربعة أسطر متموضعة في ثلث الصورة والنقاطات لهذه الأسطر هي نقاط القوة التي يستعملها السيميولوجي لوضع الرموز المفتاحية للصورة.

• **الضوء/ اللون بالأسود و الأبيض:** عند أخذ صورة باللونين الأسود والأبيض فإنها تترجم موقع لفعل ماضي، أما استخدام الألوان سواء بالإضافة الشمسية التي تخلق إحساساً بالطبيعة، أو الإضاءة الاصطناعية وتناسق الألوان الذي يزيد من ديناميكية الصورة وحيويتها.

• **العمق:** إذا كان الموضوع واضحاً، فعلى السيميولوجي أن يبعده عن عمق المجال، وإذا كان غامضاً فإنه يكون متضمناً في عمق المجال.

(1) قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة (مغامرات سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، ص 36، 37.

تعد هذه العناصر ضرورية لرؤية الصورة بشكل واضح و مفهوم.

ب) بنية الصورة:

فهي عبارة عن رموز بصرية وألوان، وأشكال وحركات تشكل مجتمعة بنية دلالية. لهذه الصورة⁽¹⁾ و هذه البنيات هي:

• الرموز: فالرمز يحمل معنى بحسب الكلمات أو المخططات أو الرسوم أو الحركات أو الإشارات وبناء على هذه التبرعات يمكننا تقسيم الرموز إلى:

▪ الرموز اللغوية: وهو اتحاد الدال والمدلول.

▪ الرموز البصرية الثابتة: وهي تتكون من اتحاد الدال والمدلول كذلك، وهي ما نراه بالعين المجردة، ويقسم الرمز البصري الثابت إلى ثلاث أقسام وذلك حسب معيار التشابه بين المصدر والمعنى.

*الرموز البصرية غير المتعلقة بالصور أو الشكل: مثل المخططات البيانية، والحروف، ورموز الفن التجريبي.

*الرموز البصرية المتعلقة بالصورة أو الزخرفة: مثل الصور الفوتوغرافية، الخرائط الجغرافية والتصاميم.

▪ الرموز البصرية المختلفة: مثل الأشكال النقطية، البقع، وهي كثيرة في الأعمال السريالية والفن التكعيبي.

▪ الرموز الاجتماعية والثقافية: يدخل في تكوينها كل من الرموز البصرية الثابتة والرموز اللغوية، من بينها رموز الأسماء، رموز الأكل، رموز اللباس، رموز الكلام، رموز الحركة، الرموز الدينية.

إن الرمز يحمل معنى بحسب الكلمات او المخططات او الصور.

(1) قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة (مغامرات سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم)، ص 156-157.

- رمزية الأشكال والخطوط: إنّ الأشكال والخطوط عبارة عن انسجام وتداخل في تعبير عن كوامنه الداخلية من عاطفة جياشة وأحاسيس مرهفة. (1)

رمزية الخطوط:

والتي تكمن فيما يلي: (2)

- ❖ الخطوط العمودية: تشير إلى تسامي الروح والحياة والهدوء والنشاط.
- ❖ الخطوط الأفقية: تمثل الثبات، التساوي، الاستقرار، الصمت، الأمن، التوازن، السلم.
- ❖ الخطوط المائلة: تمثل الحركة والنشاط وترمز إلى السقوط والانزلاق وعدم الاستقرار.
- ❖ الخطوط المنحنية: ترمز إلى الحركة وعدم الاستقرار وإذا بلغنا فيها دلت على الاضطراب.

رمزية الأشكال:

وهي كالاتي:

- ❖ الدائرة: هي العالم الروحي للمشاعر والنفحة المتموجة.
- ❖ المربع: فهو العالم المادي للجاذبية والكونية.
- ❖ المثلث: وهو العالم المنطقي والفكري، عالم التركيز والضوء.

ج- تأويل الصورة :

بعد التعرف على تركيب وبنية الصورة، يقوم القارئ بتأويلها وقراءتها قراءة فردية لنص الصورة الذي سيتقاطع فيه المستوى التعييني والمستوى التضميني، ليشكلا قطبا الوظيفة

(1) قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة (مغامرات سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)،

ص156-157

(2) المرجع نفسه، ص106-107.

السيميائية ويحققا مضمون الصورة. فالتأويل يحتاج إلى الاستعانة بالمعاني الأولية المكونة للصورة وضبط العلاقات التي تستنتج بينها ضمن نص الصورة كما أن الصورة

ستبقى تؤوّل دائما من جديد ولكلّ قراءته الخاصة به.(1)

و الواضح انه من الصعب ضبط قراءة منهجية جامعة للصورة أو وضع شبكة تحليلية تستجيب لكل مقتضياتها و هذا لتعقيد مكوناتها و ذاتية تأويلاتها.

(1) سعيد بنكراد : السيميائيات (مفاهيمها و تطبيقاتها)، ص 105.

4) دلالة الألوان:

يثير اللون فينا حركة جمالية ناتجة من اتصاله المباشر بنا بواسطة ذبذباته المحسوسة أو اتصاله غير المباشر عن طريق الحركة الذهنية المثارة من الكلمات المستودعة والمنثورة بصفة إنتاجية في المبدع.(1)

حيث أنّ للون قدرة على إحداث تأثيرات نفسية على الإنسان و لديه القدرة على الكشف عن شخصية الإنسان. ذلك لأنّ لكل لون من الألوان يرتبط بمفاهيم معينة، ويمتلك دلالات خاصة، وعن طريق "اختبارات الألوان" يمكن تحليل الشخصية تحليلاً يتضمن تقييم القدرات، وبيان الحالات العاطفية والفكرية.(2)

وتصنف الألوان إلى:(3)

- 1-الألوان الأساسية أو الأصلية هي: الأحمر، الأزرق، الأصفر
- 2-الألوان المزدوجة أو الثانوية هي: الأخضر، البنفسجي، البرتقالي.
- 3-الألوان المتممة وهي: الألوان التي يسهل تزواجها فكل لون ثانوي متمم للأصلي الباقي مثل: البرتقالي المكون من الأحمر و الأصفر متمم للأزرق.
- 4-الألوان المتقاربة: تنقسم الألوان المتقاربة إلى ثلاث مجموعات هي:
 - الألوان الباردة وهي: البنفسجي والأزرق وما بينهما، والأزرق و الأخضر و ما بينهما.
 - الألوان الحارة وهي: الأحمر والبرتقالي وما بينهما، والبرتقالي والأصفر و ما بينهما.

(1) د/ صلاح ويس: الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1،

2013م-2014م، ص14.

(2) د/ أحمد مختار: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1997م، ص183.

(3) قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، ص.116

• **الألوان الدافئة** وهي: ما حصر بين المجموعتين البنفسجي والأخضر من جهة والأحمر والأصفر من جهة أخرى.

كما تقسم الإشعاعات اللونية إلى مجموعتين: (1)

1- الألوان الموجبة: وهي الأحمر والبرتقالي والأصفر وتحت الحمراء والأسود، وهذه الألوان تمتاز بتفاعلاتها الحمضية حيث تكون إشعاعاتها منشطة ومثيرة.

2- الألوان السالبة: وهي الأزرق والنيلي والبنفسجي وفوق البنفسجي والأبيض والأخضر السالب الموجب (...). وهذه الألوان تمتاز بتفاعلاتها القلوية حيث تكون إشعاعاتها باردة ومهدئة.

أ- الدرجة اللونية: ويعنى بالدرجة اللونية قوة انعكاس الأشعة الضوئية الحاملة للون.

ب- النغمة اللونية: للون نغمتان: نغمة صافية ونغمة متواترة أما النغمة الصافية المقصودة بها أصالة اللون بدون إضافة، أما النغمة المتواترة المقصود بها زيادة إضافية على اللون الأصلي.

ت- الحدة اللونية: ومعناها قوة اللون في الفتوحة أو الدكّانة.

ومن خلال هذا نستنتج أنّ للون تأثير كبير فبمجرد رؤيته ترتاح العين وتأنس له، و العكس صحيح.

وفي ختام الفصل الأول نتوصل إلى أنّ الصورة لقيت اهتماما كبيرا من قبل السيميائيين باعتبارها صورة سيميائية، يتداخل فيها الدال والمدلول لتشكّل الصورة علامة، كما أنّ لها دور فعّال في القراءة والتأويل. وهذا ما سنحاول توضيحه في الفصل التطبيقي.

(1) د/ بلقاسم سلاطينية وآخرون: سيميولوجيا الصورة الإشهارية، ص178.

الفصل الثاني :

سيمائية الصورة في كتاب القراءة للسنة الأولى
من التعليم الابتدائي - دراسة تطبيقية -

أولا : مفهوم الكتاب المدرسي الجزائري

ثانيا : مميزات و مواصفات الصورة

ثالثا: فوائد و دور الصورة

رابعا : أهمية و تأثير الصورة في العملية التعليمية

خامسا : الدلالات الايحائية للصورة في كتاب

القراءة للسنة الأولى ابتدائي

سادسا : الإطار المنهجي للبحث

تمهيد:

قبل القيام بأي دراسة علمية على الباحث جمع معلومات نظرية متعلقة بموضوع الدراسة، ثم تليها الدراسة التطبيقية و نحن في هذا الفصل نتاولنا دراستين دراسة خاصة بالتحليل السيميائي للصور باستخدام ((شبكة تحليل الرسائل البصرية القائمة على وصف الرسالة، مقارنة ايكونولوجية ومقاربة سيميولوجية حسب المنهجية التي ابتكرها المنظرين المعاصرين وعلى رأسهم "لوران جرفيو" (LouraneDjervieu) في كتابه انظر كيف نفهم تحليل الصورة والعالمان "بيروتان و كوكيلا" (Birothane et Kola) في كتابهما "دلالة الصورة"))⁽¹⁾

وعلى ضوء هذه الدراسات العديدة وحسب ما جاء في كتاب سيميائية الصورة للباحث قدور "عبد الله ثاني" ارتأينا اتباع طريقته لتساعدنا على التحليل السيميائي للصور الثابتة.

أما الدراسة الثانية تتمثل في توزيع استمارة الاستبيان على عينة من المعلمين المقدره بـ 15 معلم في المرحلة الابتدائية لولاية بسكرة ابتدائية "دبابش عبد الله". لقد اخترنا بعض الصور التي وردت في كتاب القراءة السنة الأولى من التعليم الابتدائي منها:

- 1 - الصورة رقم: (1)، حول " تعرف على عائلتي"، وردت في المحور الخاص بـ "عائلتي"، الوحدة الثانية صفحة (13).
- 2 - الصورة رقم: (2)، حول "أحمد في المدرسة"، وردت في المحور الخاص بـ "المدرسة"، الوحدة الأولى صفحة (29).

(1) قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، ص 209.

- 3 - الصورة رقم: (3)، حول "مدينتنا"، وردت في المحور الخاص بـ "الحي والقرية"، الوحدة الثانية صفحة (49).
- 4 - الصورة رقم: (4)، حول "مباراة في كرة القدم"، وردت في المحور الخاص بـ "الرياضة والتسلية"، الوحدة الثانية صفحة (65).
- 5 - الصورة رقم: (5)، حول "بلادنا الجميلة"، وردت في المحور الخاص بـ: "البيئة و الطبيعة"، الوحدة الأولى صفحة (77).
- 6 - الصورة رقم: (6)، حول "الفحص الطبي"، وردت في المحور الخاص بـ: "التغذية والصحة"، الوحدة الأولى صفحة (93).
- 7 - الصورة رقم: (7)، حول " أول يوم في رمضان"، وردت في المحور الخاص بـ: "الموروث الحضاري"، الوحدة الأولى صفحة (125).⁽¹⁾

(1) وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية (التربية الإسلامية و التربية المدنية)، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ط1، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2016-2017 م.

أولاً: مفهوم الكتاب المدرسي الجزائري:

هو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم. والكتاب المدرسي الجزائري في عمومه من النوع المغلق والمقصود به الكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلم في بنائه واكتشافه، والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلم الشخصية و اليدوية والفكرية. (1)

كما أنه تمّ توحيد كتاب السنة الأولى ابتدائي في مواد اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية، مطابق لمنهاج 2016 لكتب الجيل الثاني: دفتر الأنشطة في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية سنة أولى ابتدائي الجيل الثاني. (2)

ثانياً: مميزات ومواصفات الصورة:

يؤكد كثير من المحللين التربويين أنّ نسبة 80% إلى 90% من خبرة المتعلم يحصل عليها عن طريق حاسة البصر، حيث أنّ المتعلم يدرك الأشياء التي يراها أفضل بكثير ممّا لو قرأ عنها أو سمع شخصاً يتحدث عنها، فلم تعد الصورة وسيلة إضافية بل أصبحت مهمّة في العملية التربوية بما لها من مميزات نذكر منها: (3)

❖ تستثير اهتمام المتعلم وتتبع من احتياجاته ورغباته.

(1) أ/ حسان الجبالي و آخرون : أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ، العدد 09 ديسمبر 2014 م، ص 194 - 210.

(2) من الموقع: www.eddirassa.com, 22:00, 12/03/2017

(3) شيخة عثمان وآخرون: الصورة التعليمية، (التصنيف، الأهمية، معايير تصميمها، أدوات وأساليب الإنتاج والعرض)، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، إشراف أحمد بن عبد الله، المملكة السعودية، 2014م، ص 12.

- ❖ تدفع الصورة المتعلم إلى إشراك جميع الحواس (الحس المشترك) في الدراسة والاستيعاب. وتشد ذهنه نحو التفكير والتحليل وهذا ما يجعله قادراً على تدقيق الملاحظة وإتباع المنهجية العلمية في التعلّم والحكم والتقويم والوصول إلى حل المشكلات.
- ❖ تساعد الصورة في تنويع أساليب التعلم ومواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين لأنّ لكلّ متعلم ذكاء خاص يختلف عن الآخرين.
- ❖ تنقل الواقع بكامله أو تقترب منه بشكل نسبي.
- ❖ تتيح فرص الوصف البصري والمقارنة بسهولة بين الأحجام والأبعاد والأشكال للأشياء والأجسام المصورة والواقعية.

• مواصفات الصورة:

تتميز الصورة بمواصفات منها: (1)

- ❖ دقة المحتوى العلمي للصور التعليمية.
- ❖ معالجتها لفكرة علمية أو تعليمية واحدة فقط.
- ❖ إعداد الصور التعليمية بمساحة كافية تساعد جميع المتعلمين على مشاهدتها بسهولة.
- ❖ مناسبتها لطبيعة الشعوب والمجتمع الذي تقدم فيه أعرافه وتقاليده.
- ❖ مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصورة حتى تزداد الاستفادة منها.
- ❖ تعمل محتويات الصورة المختارة على تحقيق الأهداف التعليمية للموضوع الدراسي.
- ❖ مراعاة صحة المعلومات والدقة العلمية وتقديم البيانات الحديثة.
- ❖ يكون إنتاجها وإخراجها من الناحية الفنية جيداً.

(1) شيخة عثمان الداوود وآخرون : الصورة التعليمية (التصنيف ، الأهمية، معايير تصميمها، أدوات وأساليب الإنتاج والعرض)، ص 13.

ثالثاً: فوائد و دور الصورة

تساعد الصورة المعلم على إيصال المعلومات اللغوية وتثبيتها لدى المتعلم وتمكينه

من توظيفها في تعابيره ومحادثاته ، وبذلك تحقق الصورة عدة فوائد نذكر منها: (1)

❖ **إثارة انتباه التلاميذ:** تحقق الصورة التعليمية والرسوم المختلفة في كتاب التلميذ تعليماً جيداً، من خلال جلب انتباه التلميذ لما يعرضه المعلم من مادة، ويؤمن عدم انصرافهم إلى موضوعات أخرى خارجية تشغلهم عن التحصيل العلمي.

❖ **تقوية التحصيل والحفظ اللغوي:** إن التلميذ الذي يتحسس الصورة المصاحبة مع الأثر الصوتي الشارح لماهيتها والمترجم لحديثاتها، والمجسم لهيئتها التشكيلية، له اثر على ذاكرته أقوى من المادة المكتوبة وحدها.

❖ **تنمية الذوق الفني للتلميذ:** إن احتواء كتاب التلميذ للسنة الأولى من التعليم الابتدائي بتوظيف الصور الملونة التي تتوفر على العناصر الفنية الجيدة في تلقين المكتسبات اللغوية، يؤثر إيجاباً على تنمية الذوق الفني للتلميذ وذلك بانتقاء الألوان المحببة لطفل هذه المرحلة.

❖ **وسيلة ناجحة في يد المتعلم:** تعدّ الصورة الموظفة في الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة و مفيدة يستعين بها المعلم في تقديم نشاطات اللغة العربية، بمجرد أن يتبادر إلى ذهنه الهدف اللغوي المقصود، وهذا يختصر على الوقت والجهد في إيفهام التلميذ.

❖ **تزيل الفروق الفردية:** تعرض الصورة بشكل ووقت واحد أمام جميع التلاميذ، وفي هذا الإجراء قضاء على الفوارق الفردية للتلاميذ إلى حدّ ما.

(1) عبد اللطيف حنّي : فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة حماة لخضر، الوادي، العدد13-14 ديسمبر، 2015م، ص199 - 210.

• دور الصورة:

تلعب الصورة مجموعة من الأدوار في العملية التعليمية، ويمكن إجمالها

فيما يلي: (1)

❖ الصورة تقلل من الجهد والوقت والمصادر التي يمكن أن تكون ضرورة من دونها إبلاغ المادة الدراسية.

❖ الصورة تعمل على إشباع رغبة التلميذ وتحقيق حاجاته بالتعبير من خلال الخبرات التي تزوده بها، وكلما كانت هذه الخبرات قريبة من تنشئته الاجتماعية وواقعه الذي يعيش فيه وينتقى معلوماته منه كانت أكثر فعالية في تدعيم المعلومات، وشحذ ذهنه للإبداع والابتكار في علاقته بها.

❖ تساعد الصورة كذلك على تجنب الاتكاء الكبير على اللفظ حتى لا يصبح الدرس عبئاً على المعلم والمتعلم والصورة كفيلة بتجاوز هذا العائق التعليمي، وذلك بخلق مجال أرحب للمزج بين هذين المكونين السيميائيين.

❖ قد يستعمل المعلمين ألفاظاً ليست في الموسوعة الإدراكية للمتعلمين، تأتي هكذا بلا وعي، ولو أنه حاول وصفها باللفظ فلن يزيدها إلا تعقيداً. لأنّ الطفل في هذه المرحلة يكون التفكير عنده ليس تجريدياً أي أنّ المفهمة لا تبدأ إلا في حدود السنة (12) "مرحلة العقل التجريدي" كمرحلة يصل فيها المتعلم إلى توازن تام.

❖ تساعد الصورة الطفل على إشراك جميع حواسه، وتساعد على المشاركة.

رابعاً: أهمية وتأثير الصورة في العملية التعليمية

للصورة التعليمية أهمية عظيمة في التعامل مع التلميذ حيث تكمن في: (2)

(1) عبد المجيد العابد : تربيته أمام تحدي التعليم بالصورة البصرية ، مجلة البيان ، العدد 275 ، فيفري ، نوفمبر ، 2010 م.

(2) عبد اللطيف حّي: فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل ، ص 199-210.

- ❖ تقدّم الحقائق العلمية في صورة بصرية.
- ❖ تمنح المتعلم بعد المقارنة بين الأبعاد والمسافات والأشكال والأحجام.
- ❖ تعين بشكل فعال المتعلم على التفكير الاستنتاجي.
- ❖ متعدّدة الأنماط ومتعددة أساليب العرض والتشكل.
- ❖ العامل المشترك بين اغلب العروض التعليمية.
- ❖ سهلة وسريعة الإنتاج ويسهل إجادها والحصول عليها.
- ❖ تساعد على التفاعل مع الصورة وإبداء الانطباع الجديد الناشئ عن المشاهدة، ومقارنته بسابق خبرته للصورة.

• تأثير الصورة:

أضحى تأثير الصورة في التواصل اليوم أمراً مسلماً به، إذ نعتبر الثقافة البصرية المكون الحاسم لجل عمليات التواصل، كما لها خصائص أهمّها: (1)

- ❖ التشويق و إثارة اهتمام المتعلم.
- ❖ الدقة في توضيح الأفكار.
- ❖ تقريب الشيء البعيد من حيث الزمان والمكان.
- ❖ التشجيع على الملاحظة والتفكير والنقد.
- ❖ جذب الانتباه.
- ❖ سرعة الفهم.
- ❖ قدرة كبيرة على التأثير و الإقناع.
- ❖ التأثير العميق.

(1) عبد اللطيف بوقصة: حضور الصورة في الكتاب المدرسي، من الموقع: www.djelfa.info:12:00، 2016/02/02 م.

غير أنّ هذه الفوائد التي يمكن أن يجنيها المتعلم من خلال توظيف الصورة لا تتحقق إلا بمراعاة جملة من المعايير في اختيارها منها:

❖ الوضوح.

❖ الملائمة.

❖ الثراء.

❖ الدقة.

ومن هذا المنطق اعتادت لجان تأليف الكتب المدرسية المقررة للتلاميذ إرفاق الصور ببعض النصوص المكتوبة حرصاً منها على أن تخدم هذه الصور الخطاب الذي ينبغي نقله إلى المتعلمين. ولذا لا بدّ أن توكل مهمة اختيار هذه الصور أو تصميمها إلى مبدعين يدرسون النصوص دراسة معمّقة.

ولكي تكون الصورة خادمة للدلالة⁽¹⁾ لا بد من التقيد بما يلي:

❖ عدد الصور المرفقة للنص.

❖ موضع كل صورة في النص.

❖ وضع كل صورة في الصفحة.

❖ مكونات كل صورة (الجزء المركزي / الألوان / الخطوط / ملامح الشخصيات).

❖ المشاعر والأحاسيس التي توحى بها الصورة.

❖ مدى انسجام الصورة مع النص.

(1) عبد اللطيف بوقصة: مرجع نفسه.

خامسا: الدلالات الإيحائية في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي

صورة الغلاف:



صورة لطفلين أحدهما يحمل كتابا في يده والآخر علامات الفرحة بادية على وجهه ابتهاجا بالدخول المدرسي لأول مرة وبجانبيهما مجموعة من الأدوات المدرسية من محفظة وكتاب وأقلام ملونة وعلى رأسهما عنوان الكتاب هي لوحة تشكيلية بمثابة نص بصري لغلاف كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي تحت عنوان كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، والتربية المدنية، بإشراف وزارة التربية الوطنية من مؤلفين ومشرفين ومصممين تحت تقديم الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية كتعريف لأساس الهوية.

أما المسجد والمدرسة والبلدية وضعت كرموز دينية ووطنية بغرض تعليم مهارات اللغة العربية الجميلة وبناء كفاءاتهم إضافة إلى مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية في إدماج

متناغم يستجيب لمتطلبات مناهج المواد الثلاث، أما بالنسبة لاستخدام الخطوط المنحنية وتعداد الألوان وتدرجها في الغلاف دلالة على الحركة والنشاط والوضوح والإنسانية.

كما لا ننسى النجوم والغيوم وطغيان اللون الأخضر باعتبارها عناصر تخص الطبيعة فهي معا تؤدي إلى الطمأنينة النفسية والهدوء وراحة البال والتمسك بالحياة والإقبال عليها بالإضافة إلى حب الطفل لمثل هذه الأشياء فاختيار الصور ليس عشوائيا بل مقصود ومدرس.

أما الرقم (1) كتب بشكل واضح ومتعمد لأن الكتاب موجه إلى طفل في المستوى للسنة الأولى بدأ يخطوا أول خطواته في الحياة المدرسية.

فالغلاف عبارة عن لوحة تشكيلية وصورة فنية وفي نفس الوقت قراءة أولية لصفحات الكتاب.

التحليل السميائي للصورة "تعرف على عائلتي"



1- وصف الرسالة:

❖ المرسل:

وزارة التربية الوطنية، هي وزارة حكومية تأسست سنة 1962 تهتم بتربية المواطنين عن طريق إنشاء المؤسسات التعليمية: مدارس، إعداديات، ثانويات، جامعات ومعاهد . والمسؤولة عنها نورية بن غبريط رمعون.

ودورها تحديد الغايات التربوية الكبرى التي تمثل المجتمع وتكون نتيجة لفلسفة تربوية معينة ومراقبة العملية التربوية والعملية التعليمية والتعلمية عن طريق تكوين

المدرسين والإداريين والباحثين التربويين وكل ماله علاقة، وأيضاً تحديد المقررات الدراسية.(1)

وهي عبارة عن هيئة تقوم بتربية الأجيال و تعليمهم منذ الصغر، حيث أنّها تقدم برنامج دراسي رسمي تسيّر عليه جميع المؤسسات التعليمية ، وتقوم بنشر الكتب المدرسية على جميع أقطاب التراب الوطني، فالكتب المدرسية حسب "فرانسوا ريشودو

Richaudeau francois " هو مطبوع و منظمّ موجه للاستعمال داخل عمليات التعلّم والتكوين المتفق عليها.(2)

❖ محاور الرسالة:

إنّأول ما نراه ونلاحظه هو عنوان الصورة لكي يتمّ فهم الصورة ومحتواها، حيث نجد أنّ عنوان الصورة هو "تعرف على عائلتي" إذ تمّ وضعه في المحور الأول الخاص: "عائلتي" من الوحدة الثانية الصفحة (13). وتمّ إرفاق الصورة بنص يشرح ويوضّح محتواها مع وجود صورة صغيرة للطفلين "أحمد و بلال"، والهدف من وضعها أن يتعودّ الطفل تدريجيّاً على الانتقال من الأسرة إلى المدرسة حتّى لا يشعر بأنّه قد حدث تغييراً كبيراً في حياته أو ابتعد عن عائلته، والصورة توضح اجتماع العائلة وهي سعيدة ومبتسمة.

تمّ توحيد الكتاب في "كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية" للسنة الأولى من التعليم الابتدائي - الجيل الثاني من منهاج التربية الوطنية-، والتي تنصب بداية من السنة أولى والسنة ثانية (الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي) 2016-2017.(3)

(1) وزارة التربية الوطنية، من الموقع: <https://ar.m.wikipedia.org>. 18:00,05/03/2016

(2) خالد مغفور: تعريف مفهوم الكتاب المدرسي، من الموقع: www.aljamaa.net. 10:22, 07/03/2016.

(3) وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب - السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016 م، ص3.

2- مقارنة نسقيّة:

❖ النسق من الأعلى (الرسالة البصرية):

الرسالة البصرية تعبر عن واقع اجتماعي ألا وهو " الأسرة" كما أنّ الأسرة هي المسؤولة بدرجة أولى عن الطفل ، حيث تقوم بتلبية كل ما يحتاجه سواء معنويا أو ماديا، وتقوم الأسرة بتنشئته وتربيته تربية صالحة ليندمج في المجتمع.

❖ النسق من الأسفل:

عرفت الرسالة البصرية "تعرف على عائلتي" انتشارا واسعا وقت انجازها، حيث أنها نشرت في جميع الكتب المدرسية ووزعت على جميع أقطاب التراب الوطني، إنها تظهر مدى أهمية الأسرة في حياة الطفل لأنّه المكان الذي ولد وترعرع فيه، فهي بذلك تظهر المحبة والابتسامة التي تعيشها العائلة عندما تكون مجتمعة ، وهذا بدوره يؤثر على الطفل نفسيا حيث يشعر بالارتياح و عدم القلق و الخوف من انفصاله عن العائلة.

3-مقاربة ايكولوجية:

❖ المجال الثقافي والاجتماعي:

لقد وضعت وزارة التربية الوطنية هذه الصورة" تعرّف على عائلتي " لأهمية ودور الأسرة في حياة الطفل، التي سينفصل عنها عندما يصل إلى سن المناسبة للمدرسة.

والأسرة في مفهوم الإسلام هي عبارة عن نظام طبيعي للحياة البشرية. والله تعالى هو الذي حدّد دورها.⁽¹⁾ إنّ نظرة الإسلام للأسرة يكمن في أنّ الله تعالى هو الذي خلق الأسرة بالشكل الذي خلق به الإنسان.

(1) د/علي عمار: مكونات الأسرة الجزائرية ووظائفها الاجتماعية من الموقع:
www. alnoor. se: 15:00, 02/03/2016.

وقد ورد في كتابه العزيز قوله: ((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيرا، ونساء، واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا))(1).

لقد خلق الله تعالى آدم وحواء في المرحلة الأولى، ومنها انحدر أزواج كثيرون، وانتشروا في مختلف بقاع العالم، وهذه حقيقة جدّ منطقية تدلّ على أنّ أصل البشرية واحد وأنّ الناس ينتمون إلى أسرة واحدة، وأنّ الأسرة لن تظهر إلى الوجود بمحض الصدفة كما يعتقد البعض.(2)

وتعتبر الأسرة الخلية الأساسية في بناء المجتمع حيث نجد نوعين من الأسرة:

(أ) - الأسرة النووية: وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء غير المتزوجين، والذين يقيمون تحت سقف واحد.

(ب) - الأسرة الممتدة: و تضمّ الزوج والزوجة و الأبناء و أبناءهم المتزوجين وغير المتزوجين، كما تضم الأعمام و الأخوال و العمات و الخالات والجد والجدّة، ويعيش كل أفرادها تحت سقف واحد وهذه هي الأسر الموجودة في المجتمعات العربية.

كما أنّ الأب والأم هما أساس المنزل، حيث المسؤولية تقع على عاتق الأب، والأم تقوم بتربية الأبناء إن لم تكن تعمل. ولا تزال الأسرة الجزائرية محافظة على العادات والتقاليد، كما أنّه لا بد أن تكون هناك مودة وألفة ومحبة داخل الأسرة لأنّه لها تأثير كبير على الطفل. فالأسرة الجزائرية هي المدرسة الأولى التي تعد الأطفال للاندماج في المجتمع.

(1) سورة النساء: الآية (2).

(2) د/علي عمار: المرجع نفسه.

والدكتور "محمد مصطفى زيدان" فيرى بأن الأسرة بوجه عام والأسرة الجزائرية بشكل خاص ترتبط بثقافة المجتمع الذي توجد فيه، حيث يعرفها على أنها: " الوعاء الثقافي الأول الذي يشكل حياة الفرد ويتناوله بالتربية بما فيها من علاقات وأنماط ثقافية تعبر عن الثقافة الأم، كأساليب الزواج والعلاقات الزوجية ومركز الرجل والمرأة وعلاقة الآباء بالأبناء ووسائل الكسب ومعنى التماسك العائلي والمسؤولية الاجتماعية وغير ذلك من الاتجاهات السلوكية والممارسات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد منذ ميلاده ثم إلى عدد كبير من السنين." (1)

ومن الملاحظ في الصورة أنه تمّ التخلّي عن الصورة القديمة بخصوص المرأة بأنها
 مأكثة في البيت وعملها الوحيد هو الطبخ و الغسيل والاهتمام بالأبناء ، فهي معلّمة
 وبذلك فإنّ المسؤوليّة تقع على عاتق الأب و الأم معا في تربية الأولاد.

(1) زموري زينب وآخرون: سعيًا لبناء مشروع اسري مثالي في الجزائر، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجوده الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 10-9-4-2013 م، ص2.

❖ مجال الإبداع الجمالي في الرسالة:

• سنن الألوان:

تم استخدام الألوان بكثرة في الكتاب المدرسي للسته الأولى من التعليم الابتدائي، لجذب انتباه التلميذ فطبيعته ميال إلى الألوان، ولا بد من اختيار الألوان بدقة لتناسب عمره.

يظهر في الصورة سيطرة اللون الأصفر لأنه يدل على البهجة والسعادة والمرح والتفاؤل، والإبداع والفضول، و(الجدّة) بزي أصفر وتضع شال أحمر الذي يدل على القوة والإثارة العاطفية والحب والطاقة، كما أنه يدل على الخطر وحب المغامرة.

فالجدة نجد أنها كبرت ويظهر ذلك من خلال شيب الشعر. و(الجد) أيضا يظهر عليه ملامح الكبر من خلال الشيب ويرتدي (طاقية) بلون أبيض ليذلّ على النظافة والوضوح والنقاء والبساطة والصحة والكفاءة. ويرتدي قميص بنيّ الذي يدلّ على الدعم والمسؤولية والالتزام والاستقرار، كما أنه غير واضح ما يرتديه إن كان سروالا أو غيره لأنه جالس، بينما الطفلة الصغيرة (خديجة) فهي ترتدي ملابس زهرية حيث تدل على النعومة والجمال والرقّة وراحة البال والحب والدفء والأنوثة. بينما (الأب) يرتدي قميص أزرق وسروال أسود، ليذلّ اللون الأزرق على الثقة والأمان والاستقرار والهدوء والنجاح والانتماء إلى العمل، بينما الأسود يدل على الفخامة والأناقة والجديّة والغموض، وهي اختيارات قريبة من ذهن الطفل واعتياد على رؤيتها.

كما أنّ (الأم) ترتدي زي أخضر وهو يدلّ على الطبيعة والصحة والصدّاقة، بينما الطفل (أحمد) بزي أزرق، وصديقه (بلال) بزي أخضر، كما أنّ الأريكة بلون أحمر والمائدة بلون بني غامق، والمزهرية بلون بني فاتح.

و الذي يتمتع جيّداً في الصورة يلاحظ أنّه هناك تنوّع بالألوان؛ أي أنّه لكل منهم شخصيته. كما أنّه هناك لون (العلم) الذي تمّ استخدامه وإن لم يكن يظهر علم الجزائر صراحة حيث نجد الألوان التي تدل على ذلك الأبيض والأحمر و الأخضر.

4-المقاربة السيمولوجية:

❖ العلامات البصرية التشكيلية:

لقد تم استخدام الخطوط المنحنية التي تدل على الحركة والنشاط والسهولة، وفي الخلفية نرى أنّه هناك خطوط أفقية التي تدل على الثبات، التساوي، الاستقرار، الهدوء، التوازن والسلم.

ومن الملاحظ أن الجدة تضع شال عليها وهي أبعاد تراثية أكثر منها دينية، والجد أيضا يضع عراقية وهي أبعاد تراثية تقليدية، ووجود المزهرية ولها أبعاد تراثية والشاي لإكرام الضيف، ووقوف الأب والأم احتراماً للجد والجدة لأنهما ضيوف. كما نرى في الخلف لوحة فنية غير مستثمر دلاليا.

❖ العلامات البصرية الأيقونية:

في الصورة مجموعة من العلامات الأيقونية المتمثلة في شخصيات.حيث يقوم (أحمد) بتعريف (بلال) على عائلته الجد والجدة والأخت الصغيرة "خديجة"، دون ذكر الأب والأم، لأنه تمّ التعريف بهم في الوحدة الأولى، حيث أنّ الأم معلمة، والأب نجار، وأنّ أحمد عمره ست سنوات وأنّه يمارس السباحة ويهوى كرة القدم.

وزارة التربية الوطنية قدمت للمعلم دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي المطابق لمنهاج 2016 لمساعدته حيث يقوم بسرد قصة قبل التطرق إلى الصورة من خلال فهم المنطوق (1):

بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي عُرْفَتِي، سَمِعْتُ طَرْقًا عَلَى الْبَابِ.

الضَيْفُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

خَدِجَةُ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

أَسْرَعْتُ لِأَرَى مَنْ فِي دَارِنَا.

صَدِيقِي بِلَالُ!؟ أَهْلًا، تَفَضَّلْ إِلَى عُرْفَةِ الْجُلُوسِ، ذَاكَ أَبِي وَهَذِهِ أُمِّي، وَتِلْكَ أُخْتِي الصَّغِيرَةُ خَدِجَةَ، هِيَ بَيْنَ جَدِّي وَجَدَّتِي.

• المعنى التقريري الأول والمعنى التضميني الثاني:

❖ المعنى التقريري:

عند ملاحظة الصورة لأول مرة نرى السعادة والفرح والابتسامة بادية على الجميع.

❖ المعنى التضميني:

السعادة و الابتسامة مشتركة بين العائلة وكأنها صورة مثالية يعيشها كل طفل جزائري ، وهذا غير ممكن في الواقع .

• حوصلة وتقييم شخصي: إن هدف هذه الرسالة هو هدف أخلاقي وتعليمي بدرجة

أولى، حيث تبين هذه الصورة مدى أهمية الأسرة وتأثيرها على الطفل فهي الراعي

(1) وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص50.

الأول و الأخير له، كما أنّ الطفل (أحمد) يعبر عن عائلته بأريحية، وهذا يشعره بعدم
الخوف والارتباك من التكلم.

التحليل السيميائي للصورة " أحمد في المدرسة "



1- وصف الرسالة:

❖ المرسل: وزارة التربية الوطنية.

❖ محاور الرسالة:

نجد أنّ هناك تطابق بين العنوان و النص المكتوب حيث جاء العنوان " أحمد في المدرسة" في المحور الثاني الخاص بالمدرسة من الوحدة الأولى الصفحة (29)، كما نلاحظ أنّه هناك صورة كبيرة وصورتان في الأسفل. وهي مرفقة بنص مكون من سطرين.

فالصورة تعبر عن الدخول المدرسي بالنسبة للأطفال وهم جدد، كما أنّ المدرسة هي البيت الثاني بعد الأسرة ، ولقد تمّ تناولها لأهميتها لأنّ الأطفال يقضون معظم وقتهم في المدرسة.

2- مقارنة نسقية:

❖ النسق من الأعلى:

الرسالة البصرية الموجودة في الكتاب المدرسي تعبّر عن واقع يعيشه التلميذ أثناء فترة الدخول المدرسي لأول مرة. ولقد قام بإنجاز هذه الصورة مجموعة من المؤلفين والمختصين التابعين لوزارة التربية الوطنية، وتمّ توجيهها لتلاميذ "السنة الأولى من التعليم الابتدائي"، لأنها تشعرهم بالخوف خلال تلك الفترة من الزمن باعتبارها بداية صعبة لمرحلة جديدة من حياته.

❖ النسق من الأسفل:

لقيت الرسالة البصرية "أحمد في المدرسة" انتشارا واسعا بين الأطفال لأنّ فكرة بداية الدخول المدرسي تخصّهم ، والصورة تظهر لنا مدى سعادة الأطفال ببداية السنة الدراسية.

3- مقارنة ايكولوجية:

❖ المجال الثقافي و الاجتماعي:

وضعت هذه الصورة في الكتاب المدرسي لتبرز أهمية المدرسة بالنسبة للتلميذ لأنها ستصبح منزله الجديد الذي يتعلّم منها ويقضي معظم وقته فيها. وللصورة أهداف تربوية تعليمية.

لقد اهتم الدين الإسلامي بالعلم وأعطاه الأولوية الأولى قبل كل شيء ، وجعله هو الأساس.

ومن حكمة الله تعالى أنّ أول آية نزلت على الرسول (صلى الله عليه وسلم) هي الآية الأولى من سورة العلق ((اقرأ باسم ربك الذي خلق))، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) لم

يكن يعرف القراءة ولكنه أمر بذلك إلى أن قرأ وبتبين من ذلك معجزة الله وأهمية العلم في حياة الإنسان.

والمدرسة تتكون من المعلم لأنه هو المرشد والموجه، ويقوم بنقل المعلومات والمعارف إلى التلميذ الذي بدوره أصبح محور العملية التعليمية وليس مجرد وعاء يقوم المعلم بترسيخ المعلومات فيه.

فالمدرسة هي "البيئة الثانية" التي يواصل من خلالها الطفل نموه وإعداده للحياة المستقبلية وهي التي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيئه من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها، وفي هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب والتعليم، والتعامل مع الغير، والتكليف الاجتماعي وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية. (1)

❖ مجال الإبداع الجمالي في الرسالة:

• سنن الألوان:

من الملاحظ أنّ القسم كله ملون بألوان جميلة لأنّ الطفل يحب الألوان وتؤثر في نفسيته تعليمياً، ولذا يجب اختيار الألوان بدقة.

ولقد أخذ اللون الزهري مساحة كبيرة في القسم ليدلّ بذلك على السكينة وراحة البال والحب، وبذلك يشعر الطفل بالراحة وعدم الخوف لأنّه دخل إلى عالم جديد.

والأرضية تميل إلى البرتقالي البارد الذي يدل على الأمن والراحة الجسدية و المرح والشغف. والمعلمة محجبة تضع خمار زهري وترتدي مئزر أبيض الذي يدل على النظافة والبساطة

(1) زعيمة منى : الأسرة، المدرسة ومسارات التعليم(العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، إشراف أ/ درواق حمودي ، جامعة منتوري- قسنطينة، 2012م-2013 م ، ص79.

والوضوح، بينما الأطفال الذكور بزى أزرق والبنات بزى زهري غامق. والطاولات ومكتب المعلمة بلون بني والباب أيضا. وتم تعليق صور ملونة، ونافذة إطارها أحمر.

4- المقاربة السيميولوجية:

❖ العلامات البصرية التشكيلية:

تم استخدام الخطوط المنحنية حتى يكون هناك تجديد، ولا يشعر الطفل بالملل، وبذلك تمّ التخلي عن الصورة القديمة الموضوعة في إطار.

كما نجد في الصورة وسائل تعليمية متوفرة في القسم منها "السبورة" التي تساعد المعلم على الكتابة وينظر إليها جميع الأطفال، وطاولات بها كراسي يجلسن عليها الأطفال وهي صغيرة على حسب حجمهم تساعد على الراحة ويضعون فوقها ما يحتاجونه. ونافذة وباب ليدخلوا ويخرجوا منه الأطفال، ومكتب خاص بالمعلمة وصور معلقة على الحائط.

- العلامات البصرية الأيقونية:

تمثل الصورة مجموعة من العلامات الأيقونية المتمثلة في أطفال يجلسون ومعلمة واقفة تقوم بالترحيب بهم وتعرفهم على نفسها "أنا مُعَلِّمَتُكُمْ، اسْمِي بُشْرَى". لآته اليوم الأول من الدخول المدرسي حيث يتم التعرّف على بعضهم البعض .

وفي كتاب "دليل المعلم" نجد معلومات أخرى تساعد المعلم في إيصال الفكرة المراد

توصيلها. (1)

- المَدْرَسَة.

- "أَحْمَدُ فِي المَدْرَسَة".

- فَهْمُ المَنْطُوق.

¹ وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص52.

دخلنا ساحة المدرسة، رحّب بنا المدير، وقفنا نردّد النشيد الوطني والعلم يرفرف عالياً، ثم فتحت المعلمة باب القسم، ودخّلنا بهُدوء.

قالت المعلمة: بسم الله الرحمن الرحيم، أنا معلّمتكم، مرحبا بكم اسمي بشرى. مَنْ يُعرّفني بنفسه؟

أحمدُ: أنا (...) أنا اسمي أحمدُ.

بلال: وأنا اسمي بلال.

هُدى: أنا أَدعا هُدى.

المُعَلِّمَةُ: شُكراً لكم يا أبنائي.

خُذُوا هذه الورقة وأحضِرُوا ما كتب فيها عَداً.

• المعنى التقريري الأوّل والمعنى التضميني الثاني:

❖ المعنى التقريري:

فبمجرد ملاحظة الصورة نرى أنّ المعلمة واقفة والأطفال جالسين داخل القسم والابتسامة والسعادة ظاهرة عليهم.

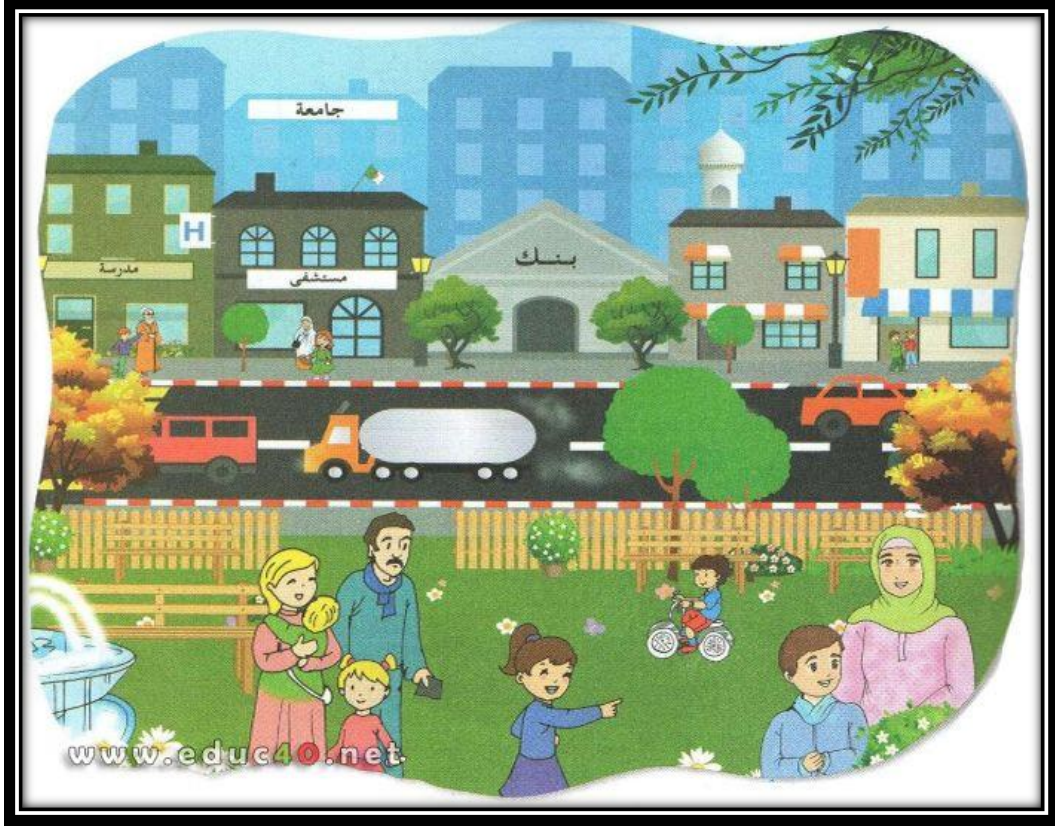
❖ المعنى التضميني:

الصورة وضعت لإبعاد الارتباك والخوف الذي يعيشه تلميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي خاصة وأنّه دخل إلى عالم جديد ألا وهو المدرسة.

• حوصلة وتقييم شخصي:

بعد التحليل نستخلص أنّ الذي وضع الصورة يهدف إلى جذب انتباه التلميذ لما تحتويه من جماليات. وأنّ الطفل سيكتب معلومات ويتعلّم ويصبح شخص مهم وله دور في المجتمع بعد أن يكبر لأنّ هذه المرحلة حسّاسة جدًّا وهي أساس المراحل الأخرى. الصورة تبيّن لنا أنّه هناك نظام داخل القسم و بأنّه لا توجد فوضى و هذه صورة مثاليّة لا يمكن أن نجدها في القسم باعتبار أنّه لا يمكن التحكّم بتصرّفات الأطفال خاصة في هذه المرحلة.

التحليل السيميائي للصورة " مدينتنا "



1- وصف الرسالة:

❖ المرسل: وزارة التربية الوطنية.

❖ محاور الرسالة:

يعبر العنوان عن الصورة بطريقة جميلة تجعل الطفل ينبهر ويحب جمال الصورة. إنَّ عنوان الصورة "مدينتنا" قد جاء في المحور الثالث من الوحدة الثانية في الصفحة (49). حيث تمَّ استخدام صورة كبيرة في الصفحة مع صورة مصغرة لنفس الموضوع. وتمَّ إرفاقها بنص مكون من سطرين يشرح ويوضِّح جماليات المدينة، ولقد تمَّ وضع صورة "مدينتنا" لجمالها و ربط التلميذ بواقعه.

2- مقارنة نسقية:

❖ النسق من الأعلى:

تمثل هذه الصورة جو المدينة التي تتكوّن من مرافق عديدة، حيث اهتم واضعي هذه الصورة بالواقع وتجسيد الجمال المثالي للمدينة.

قام بإنجاز هذه الصورة عدد من المؤلفين التابعين لوزارة التربية الوطنية، والهدف من وضعها هو هدف تربوي وأخلاقي، ليتعلّم التلميذ المحافظة على نظافة المحيط.

❖ النسق من الأسفل:

لقيت صورة "مدينتنا" انتشارا كبيرا، وأصبحت متداولة في جميع الكتب المدرسية للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، حيث أنّ هذا الموضوع تمّ تداوله في كثير من الجرائد ووسائل الإعلام لأهميته.

3- مقارنة ايكونولوجية:

❖ المجال الثقافي والاجتماعي:

إنّ هذه الرسالة البصرية تبرز أهمية المحافظة على البيئة والطبيعة، لكي تقي الطفل من التلوث والأمراض، فبذلك يتعلّم الطفل المحافظة على نظافة محيطه الذي يعيش فيه.

لقد ورد في كتاب العزيز لفظة "المدينة" ((وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى))⁽¹⁾ يس: الآية(20).

المدينة: هي مكان يسكن فيه الناس، وفيها مرافق متنوّعة تلبي حاجات الإنسان، يعمل سكانها بمجالات مختلفة. لكن في المدينة سلبيات من خلال الازدحام والاحتفاظ السكاني والتلوث.

(1) سورة يس، الآية:20.

❖ مجال الإبداع الجمالي في الرسالة:

• سنن الألوان:

يظهر في الصورة سيطرة لونين مهمين بالنسبة للطفل وهي أكثر الألوان المحببة لديه الأخضر والأزرق، فالأزرق هو اللون الوحيد الذي يغمر سطح الأرض، ويعطي الشعور بالعمق يمتاز بتخفيف التوتر والعصبية، وهو في السماء سمو وعمق، وفي المياه برودة وارتواء، وفي الغيوم خير وأمل، وهو يدل على الهدوء و التفاؤل .

واللون الأخضر مرتبط بالطبيعة والأماكن الواسعة، والإقبال على الحياة إضافة إلى ألوان أخرى كالأسود و الأحمر والبرتقالي والأبيض.

4-المقاربة السيميولوجية:

❖ العلامات البصرية التشكيلية:

تمّ استخدام الخطوط الأفقية في الصورة لتدلّ على الثبات و التوازن، الاستقرار،

و السلم.

نجد في أسفل الصورة أطفال يلعبون ويمرحون في الحديقة، كما أنه هناك مزاجية بين المرأة المحببة مع أطفالها، وغير المحببة أنت مع زوجها وأطفالها، السعادة والابتسامة ظاهرة على الجميع. كما نجد أشجار و ورود و مساحات خضراء كلها تدلّ على الطبيعة، و نافورة للماء لأنّ الماء أساس الحياة، و كراسي ليرتاحوا من اللعب عند التعب، وكذلك نجد سيارات وشاحنات تسير بانتظام في الطريق.

نجد بنايات عالية تدلّ على الحداثة و المعاصرة ، وبنك يدل على البعد المادي، ونجد بجانبه مستشفى لعلاج الجسم من الأمراض، والمدرسة والجامعة رمزا لطلب العلم وتغذية العقل بالمعارف ، والمحل لغذاء المادّة ، والمسجد يدلّ على البعد الروحي.

❖ العلامات البصرية الأيقونية:

تمّ التركيز في الصورة على الأطفال مع أهلهم وهم في الحديقة ، حيث تمّ تقديم المدينة بصورة مثالية على أنها مدينة جميلة وبها حدائق للتسلية ومرافق ضرورية للحياة. والهدف من وضع هذه الصورة هو جذب انتباه التلميذ لما تحتويه من نظافة ونظام، ليغرس في التلميذ هذا السلوك وهو المحافظة على المرافق الموجودة في المدينة.

لقد تمّ إرفاق الصورة بنص في كتاب "دليل المعلم" ليقوم المعلم بقراءته وتجسيده في الواقع ليحب التلاميذ المدينة ويحافظ على جمالها. (1)

- مَدِينَتُنَا.

- فَهْمُ الْمُنْطُوقِ.

مَدِينَتُنَا جميلة، شوارعها واسعة، بناياتها عالية، الأضواء تثير واجهات المحلات التجارية، حركة الناس لا تكاد تنقطع ليلا ولا نهارا. كما يوجد بها الكثير من مرافق الحياة: المدارس والجامعات والمستشفيات.

تَكْثُرُ فِي مَدِينَتِنَا وَسَائِلُ النَّقْلِ الْمُخْتَلَفَةِ الَّتِي تُصَدِّرُ ضَجِيجًا وَتُسَبِّبُ أَرْذَحَامًا.

مررنا بحديقة التسلية حيث المساحات الخضراء، التي يقضي فيها الناس أوقات فراغهم، رغبة في الراحة والاستجمام.

(1) وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص54.

• المعنى التقريري الأول والمعنى التضميني الثاني:

❖ المعنى التقريري:

نجد مجموعة من الأطفال يلعبون في الحديقة مع أهلهم والسعادة ظاهرة على وجوههم.

❖ المعنى التضميني:

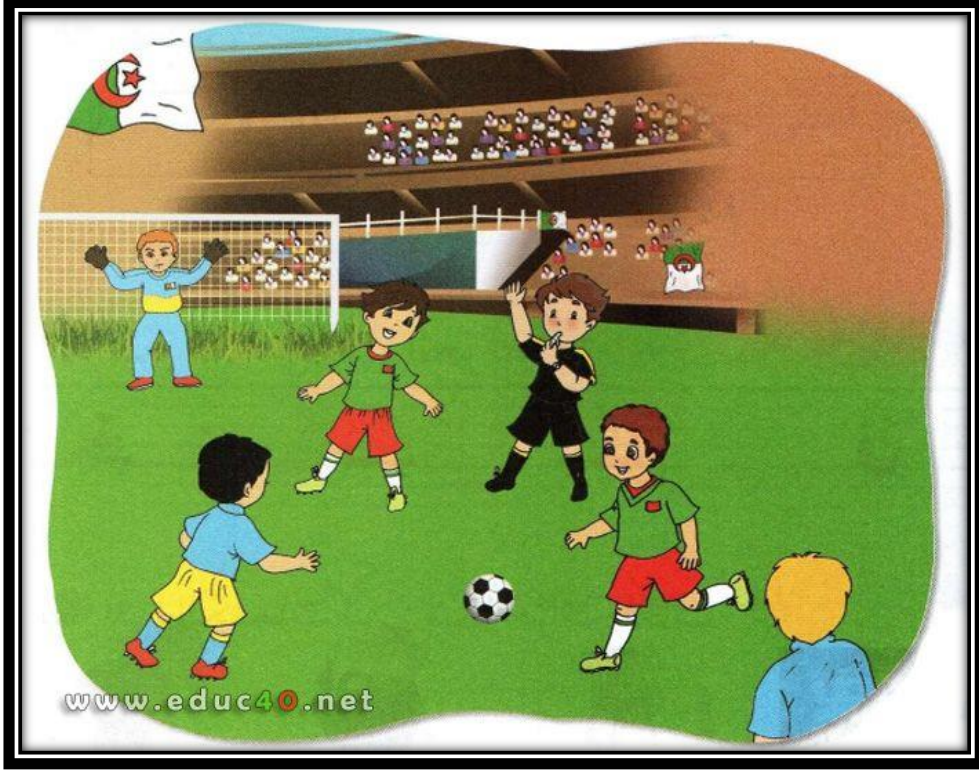
الهدف من وضع الصورة هو هدف تربوي تعليمي، ولقد تمّ وضعها في الكتاب ليشرح التلميذ بأنه في بيته ومنزله وأسرته.

• حوصلة وتقييم شخصي:

من خلال التحليل السيميائي للصورة نستخلص أنّ للصورة أهداف كثيرة التي لا تظهر للتلميذ بشكل مباشر لأنه صغير، وذلك من خلال إبراز النظام والأمن الموجود في الصورة . وتمّ استخدام هذه الصورة للفت انتباه التلميذ لما تحتويه الصورة من علامات بصرية.

- هناك حركة في المجتمع الذي يقوم على العمل في تبادل المصالح.
- ثقافة المدينة تقابلها الطبيعة.
- الجوهر الطبيعي للإنسان الماء، الأرض، الهواء.

التحليل السيميائي للصورة " مباراة في كرة القدم "



1- وصف الرسالة:

❖ المرسل: وزارة التربية الوطنية

❖ محاور الرسالة:

جاءت الصورة في المحور الرابع الخاص بالرياضة والتسلية في الوحدة الثانية صفحة (65). كما أنّ العنوان يختصر ما جاء في الصورة، حيث نجد صورة كبيرة في وسط الصفحة، وصورتين في أسفل الصفحة، وتمّ إرفاق الصورة بنص مكوّن من سطرين يحكي ما في الصورة.

لقد تمّ اختيار رياضة كرة القدم دون غيرها لأنّها مشهورة ومحبوبة من طرف الجميع، حتى أصبح الأطفال الصغار يمارسونها ويستمتعون عند لعبها.

2- مقارنة نسقيّة:**❖ النسق من الأعلى:**

الرسالة البصريّة المحتواة في الكتاب المدرسي تبرز أهمية هذه الرياضة دون غيرها من الرياضات، ولكي يتمّ تغيير نمط الصور الموجودة في الكتاب ويشعر الطفل بالمتعة والراحة عند رؤية هذه الصورة.

❖ النسق من الأسفل:

عرفت الصورة " مباراة في كرة القدم " رواجاً كبيراً في الكتب المدرسية، لأنّ الطفل يحب هذا النوع من الرياضة.

إنّ الملايين من الناس يحبون كرة القدم ويعشقونها لدرجة الموت، حتى أنها أخذت مساحة كبيرة من حياتنا اليومية، لأنه تم تخصيص قنوات وجرائد ومجلات فقط للتكلم عن كرة القدم دون سواها من الرياضات.

3- مقارنة إيكولوجية:**❖ المجال الثقافي والاجتماعي:**

هذه الرسالة البصرية التي بين أيدينا تبين واقع الرياضة، من خلال الاحترام والسرور والسعادة التي تظهر على وجوه الأطفال وهم يلعبون هذه الرياضة.

فالإسلام حتّ على ممارسة الرياضة لما فيها من منفعة للإنسان، ليقوّي عقله وروحه وخلقه. ونجد حكمة قديمة تحثّ على ممارسة الرياضة (العقل السليم في الجسم السليم).

كرة القدم: هي رياضة تلعب بين فريقين كلّ منهما يريد الفوز على الآخر، وكل فريق يتكون من (11 لاعبا) في ملعب مستطيل الشكل في كل جانب مرمى، كل فريق يريد تسجيل أكثر الأهداف على خصمه وبذلك يفوز.

❖ مجال الإبداع الجمالي في الرسالة:

• سنن الألوان:

غلب على الصورة اللون الأخضر وهو لون الأرضية العشبية، واللون البني الذي يدل بدوره على الالتزام، الأمن، الاستقرار، واستخدام الألوان الأخرى كالأزرق، و الأصفر، و الأحمر، و الأسود لتدلّ على الطاقة و النشاط.

4- المقاربة السيميولوجية:

❖ العلامات البصرية التشكيلية:

استخدام الخطوط المنحنية لتدلّ على الحركة والبساطة، نلاحظ في الصورة فريقين، فريق باللون الأخضر والأحمر، والفريق الآخر بالأزرق والأصفر ليدلّ وجود فريقين في الملعب لأنّ لعبة كرة القدم تفرض ذلك ووجود حكم بلباس أسود حيث أنه لديه السلطة في اتخاذ القرارات وتطبيق القوانين وإعلان النتيجة، ويكون محايد، وحارس مرمى بلباس أزرق دوره حماية مرماه من تسجيل الأهداف، بينما الجمهور يقوم بتشجيع أحد الفريقين، وجود الكرة ليلعب بها الفريقين ، كما يظهر في الصورة العلم الجزائري.

- العلامات البصرية الأيقونية:

وجود مجموعة من الأطفال صغار السن يلعبون في كرة القدم وهم فرحون، حيث هناك روح رياضية بينهم واحترام وسعادة بين الطرفين.

تم إرفاق هذه الصورة " مباراة في كرة القدم" بنص في كتاب "دليل المعلم" وهي:

- مباراة في كرة القدم

- فهم المنطوق

نظمت مدرستنا مباراةً في كرة القدم بين الأقسام. ذهب أحمدُ مع أصدقائه إلى الملعب رفقة الأستاذ. وكان كل فريق يتكوّن من (ستة لاعبين). وبعد الاستماع للنشيد الوطني أخذ كل لاعب مكانه وضع الحكم الكرة وسط الملعب، وأعلن بداية المباراة.

بدأ اللاعبون يجرون وراء الكرة. رأى بلالُ أحمدَ أمامه، فصوّب الكرة نحوه. أخذ أحمدُ الكرة، ثم ركلها ركلة صاروخية، فتصدى لها الحارس.

بلال: آه! خسارة! كذت تُسجّل هدفاً لولا مهارة الحارس.

• المعنى التقريري الأول والمعنى التضميني الثاني:

❖ المعنى التقريري:

وضعت هذه الصورة في الكتاب ليمارس الطفل الصغير هذه الرياضة ويسلي نفسه وقت الفراغ، أيام العطل.

❖ المعنى التضميني:

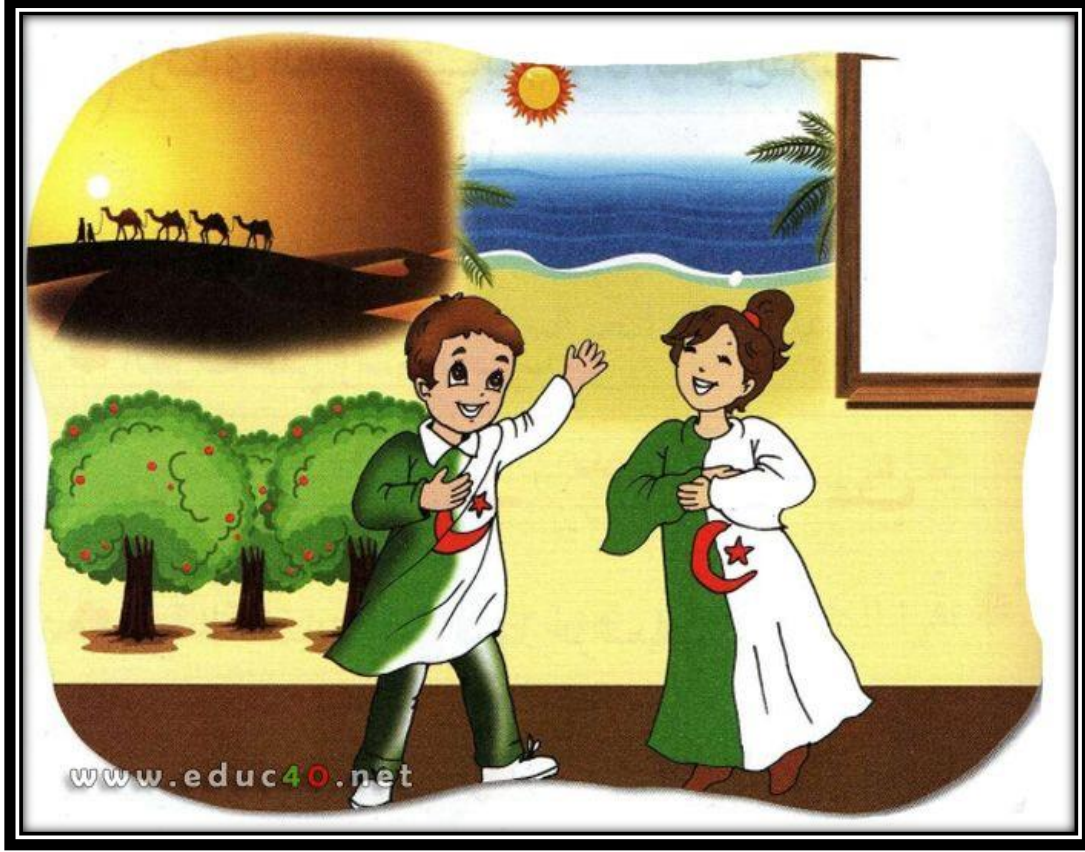
تشجيع الطفل الصغير على ممارسة الرياضة واحترام الخصم حتى لو خسر.

• حوصلة وتقييم شخصي:

يظهر لنا من خلال الصورة النظام ووضوح الصورة لكي يفهمها الطفل ويراهها بشكل جميل، حيث السعادة والمحبة ظاهرة عليهم.

تشجيع الطفل على ممارسة الرياضة وقت فراغه حتى لا ينشغل بأمور لا أهمية لها قد تؤثر عليه بالسلب.

التحليل السيميائي للصورة "بلادنا الجميلة"



1- وصف الرسالة

-المرسل: وزارة التربية الوطنية

-محاوّر الرسالة

تعبّر هذه الصورة على شيء مهم ألا وهي "بلادنا الجميلة" التي أنتت في المحور الخاص بالبيئة والطبيعة الوحدة الأولى صفحة (77). حيث تعبّر عن التنوع الجغرافي و البيئي في الجزائر من صحاري، أشجار، بحر.

نجد صورة لأهم شخصية في الكتاب " أحمد" ومعه طفلة و في الأسفل صورة لأحمد وأخته الصغيرة "خديجة" ، وتم إرفاق الصورة بنص مكون من ثلاثة أسطر يتكلم عن الجزائر وحبّه لألوان بلده.

2- مقارنة نسقية:**- النسق من الأعلى:**

الصورة تنقل الواقع الذي يجب أن يتحلى به أي تلميذ جزائري. حيث تعبر عن الروح الوطنية التي يجب أن تغرس لدى الطفل لأنه صغير وسيكبر في المستقبل لذا عليه أن يتعرف على علم بلاده ليحب وطنه. وهذا ما أكده كتاب أدب الطفل فلقد ركزوا كثيرا في إبداعاتهم على هذه الأشياء، التي يجب تلقينها للطفل من بينهم الشاعر "محمد الهراوي" الذي تطرق إلى جملة من المحاور التي يجب أن تكون في أدب الطفل منها حب اللغة العربية، حب البيئة، والعمل على احترام الكبير حب الوطن.

- النسق من الأسفل :

لقيت هذه الصورة رواجاً كبيراً بين الأطفال وأصبحت متداولة كموضوع للدراسة في كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي وهي منتشرة في كامل أقطاب التراب الوطني، وهذا الموضوع تم تناوله في كتب التاريخ ووسائل الإعلام والاتصال لأهميته، وهدف المرسل هو تربية الأجيال الصاعدة على حب الوطن .

3 - مقارنة ايكونولوجية:**-المجال الثقافي والاجتماعي:**

إن هذه الرسالة البصرية المعنونة بـ "بلادنا الجميلة" وضعت في الكتب الابتدائية بالذات لغاية غرس حب الوطن في الطفل منذ الصغر، فالطفل في هذه المرحلة إن علمته شيئاً سيبقى في ذاكرته لأن هذه المرحلة أساس المراحل الأخرى ولذا عليه أن يتعلم حب وطنه ويكون مستعداً لفدائه إن احتاج إليه عندما يكبر .

- مجال الإبداع الجمالي في الرسالة:

- سنن الألوان:

الألوان متنوعة في الصورة، و هذا طبيعي لأن الصورة تستدعي ذلك، فالطفل يحب تنوع الألوان وتجذبه للصورة.

الطفلين يلبسان ألوان العلم الجزائري، حيث يدل اللون الأخضر على الأشجار والازدهار و ترتاح له العين عند رؤيته، أما اللون الأبيض يدل على السلام و النقاء، فيما يدل اللون الأحمر على الدم كما يدل على النشاط و الطاقة والحيوية و الحياة، كما أن الخلفية أتت باللون الأصفر و المصطبة باللون البني .

4- المقاربة السيميولوجية:

- العلامات البصرية التشكيلية:

فهي لا تختلف على الصور الأولى من حيث استخدام الخطوط المنحنية لتظهر الصورة بشكل واضح.

يتم الاحتفال بعيد الشجرة حتى وإن لم يكن ذلك ظاهرا في الصورة أو النص المرفق للصورة.

وجود في الأعلى صورة للصحراء و صورة للبحر لإبراز التنوع الموجود في الجزائر من مناطق. ووجود إطار غير مستثمر دلاليا.

تم التركيز في الصورة على الطفلين و هم يلبسون ألوان العلم الوطني.

-العلامات الأيقونية:

تم التركيز في الصورة على الطفلين من خلال لبسهما لأنه للألوان دلالة مهمة من خلال تشجيع الطفل على حب وطنه، وعند قراءة النص المرفق للصورة نجد انه يتكلم عن أحمد وحبه لألوان بلده و افتخاره بأنه جزائري .

وفي كتاب دليل المعلم نجد أشياء أخرى. (1)

- البيئة والطبيعة

- بلادنا الجميلة

- فهم المنطوق

بمناسبة عيد الشجرة، ارتدى التلاميذ ثيابا بألوان العلم الوطني، أبيض وأحمر وأخضر.

صعد "أحمد" على المصطبة، وقال: أنا الجزائر، بحري جميل، وأشجاري عالية.

هدى: أنا الجزائر، صحرائي واسعة، وجبالي شامخة شاهقة .

فاطمة: أنا بنت الجزائر، فلنحافظ عليها نظيفة جميلة، نغرس الأشجار، نزين المحيط، و

نبعد الأذى عن الطريق.

التلميذ: يا ربنا احفظها من كل مكروه .

تحيا الجزائر تحيا الجزائر، تحيا الجزائر.

*المعنى التقريري الأول والمعنى التضميني الثاني:

- المعنى التقريري:

السعادة والابتسامة بادية على وجوه الطفلين لأنهما جزائريان و يلبسان ألوان وطنهما.

- المعنى التضميني

تشجيع الطفل على حب وطنه وعدم التخلي عنه مهما كان الثمن.

التعريف بألوان العلم الوطني لتلاميذ السنة أولى من التعليم الابتدائي للمحافظة عليه

واستيعاب أهمية هذه الألوان.

- حوصلة وتقييم شخصي:

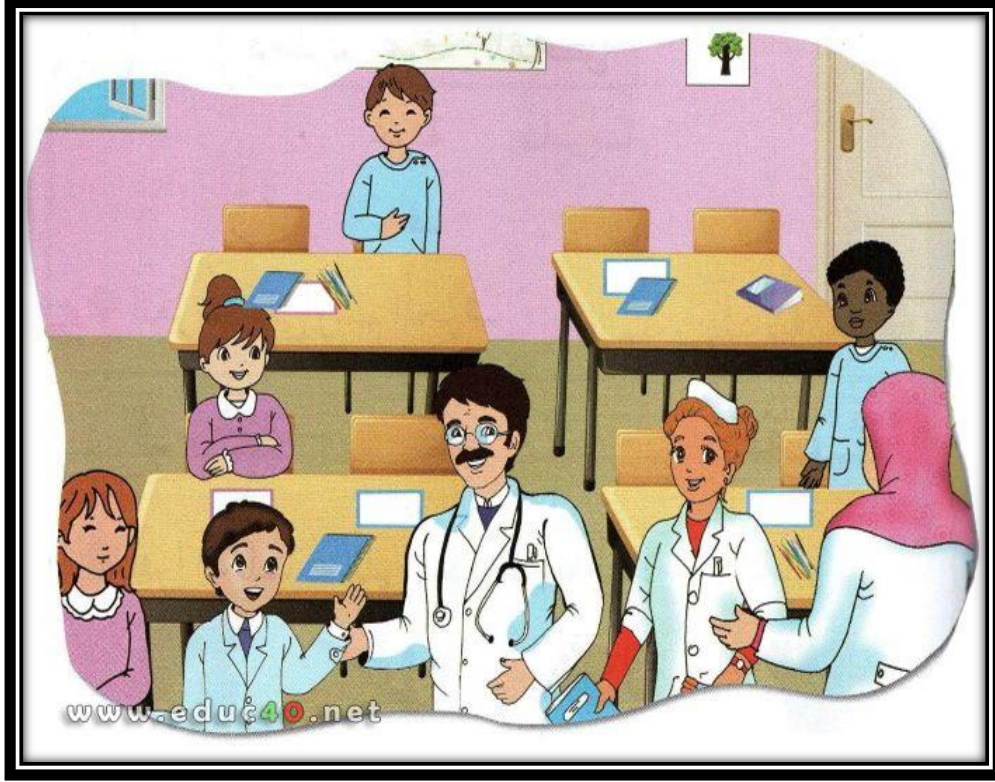
من خلال التحليل السيميائي للصورة، نلاحظ مدى أهمية هذه الصورة للتلاميذ من خلال

إظهار التنوع الجغرافي والبيئي في الجزائر والمحافظة عليه.

(1) وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص54.

ثم تحديد المكان والانتماء للوطن من خلال العلم الجزائري.
لباس الطفلين يوضح هوية الانتماء.

التحليل السيميائي للصورة "الفحص الطبي"



1- وصف الرسالة:

- المرسل: وزارة التربية الوطنية

- محاور الرسالة:

الرسالة البصرية "الفحص الطبي" جاءت في المحور السادس الخاص بالتغذية والصحة الوحدة الأولى صفحة (93).

العنوان له علاقة بالمضمون الكتابي المرفق للصورة الذي يبرز أهمية المحافظة على الصحة.

ثم إرفاق الصورة بصورة "أحمد" لأن هذه الرسالة البصرية موجهة للأطفال.

2-مقاربة نسقية :**- النسق من الأعلى:**

ركز المؤلفين التابعين لوزارة التربية الوطنية على المرحلة العمرية التي يوجه إليها هذه الرسالة البصرية وبخاصة تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي لأن هذه المرحلة حساسة جدا. لذا تم اختيار هذا الموضوع بعناية كبيرة حتى نشجع الطفل على الاهتمام بصحته داخليا وخارجيا.

- النسق من الأسفل :

لقيت هذه الصورة رواجاً كبيراً في الوسط الدراسي وأصبحت تؤخذ كموضوع للدراسة في كتابي في: اللغة العربية، التربية الإسلامية، والتربية المدنية، لأنه في هذه المرحلة على الطفل فهم واستيعاب معنى الصورة لأن هذا الموضوع متعلق به شخصياً كيف يحافظ على صحته وجسمه ككل ، و إن هذا الموضوع متداول عند الجميع سواء الغرب أو العرب بل عند كل إنسان .

كما أنه من الملاحظ انتشار الأمراض وانعدام الإمكانيات الكافية لذا تم التطرق لهذا الموضوع المهم لترسيخ فكرة العناية بالصحة لأن النظافة من الإيمان والوسخ من الشيطان.

3- مقاربة ايكونولوجية:**- المجال الثقافي والاجتماعي:**

إن هذه الرسالة الموجهة للأطفال تعكس أهمية المحافظة على الصحة، حيث أن السعادة و الابتسامة ظاهرة على وجوههم ولا يشعرون بالخوف، وبذلك فإن الطفل الذي يراها لا يشعر بالارتباك والقلق من الطبيب عند مجيئه للقيام بفحصهم، فالأطفال معروفون بأنهم يخافون من الطبيب والحقنة.

- مجال الإبداع الجمالي في الرسالة:

- سن الألوان:

يظهر في الصورة مزج بين الألوان اللون، الأبيض واللون الزهري واللون البني وكلها تدل على الحياة والتفاؤل والنظافة.

4- المقاربة السيميولوجية:

- العلامات التشكيلية:

تميزت هذه الصورة باستخدام الخطوط المنحنية لتبعد التعقيد وتقدم الصورة ببساطة ووضوح لأنها موجهة إلى طفل صغير.

الفحص الطبي حصل أثناء الدرس هل يا ترى الزيارة مفاجئة؟ أو أنه تم إعلامهم بذلك. لأن السعادة والابتسامة ظاهرة على الأطفال جميعا ماعدا طفل واحد أسمر هل يا ترى لأنه مريض؟ لا نعرف السبب في ذلك .

يظهر في الصورة تنوع عرقي أي أنه ليس هناك تمييز لكن موضعه هو الذي يدعو إلى التساؤل، ما كان يجب أن يتم فصله عن البقية لأنه سينعكس ذلك على حالته، ليشعر بأنه حيادي غير مرغوب فيه.

توجد شخصية غير واضحة لأن وجهها لا يظهر لنا لكن من الممكن أن تكون معلمة لأن تلاميذ القسم يحتاجون إليها. فالمعلمة هي التي تعرف التلاميذ وليس الطبيب حيث تخبره على حالتهم، كما أن المعلمة هي الأم في المدرسة والحامي لهم بعد أمهم في المنزل.

- العلامات الإيقونية:

إبراز الشخصيات المهمة المحورية الأطفال و الابتهاج ظاهر على وجوههم البشوشة، مع وجود الطبيب والممرضة والمعلمة لأن الموضوع هو "الفحص الطبي" لذا لا بد من وجودهم للقيام بما يتطلب ليرى حالة الأطفال الصحية وإن كانوا بخير. والهدف من وضع الصورة هو المحافظة على الصحة.

وفي كتاب دليل المعلم يقوم أحمد بالتكلم مع أمه عن زيارة الطبيب وكيف وجده معافى، ويقوم "أحمد" بإعطاء النصائح للمحافظة على الجسم. وبهذا فإن كل طفل يتعلم من قصة "أحمد" ويقوم بنفس الأمور التي قام بها أحمد ليحافظ على صحته، وهذا هو الغرض من وضع الصورة.

*المعنى التقريري الأول و المعنى التضميني الثاني:

-المعنى التقريري:

إظهار الأطفال بصورة مثالية من حيث النظافة والنظام داخل القسم.

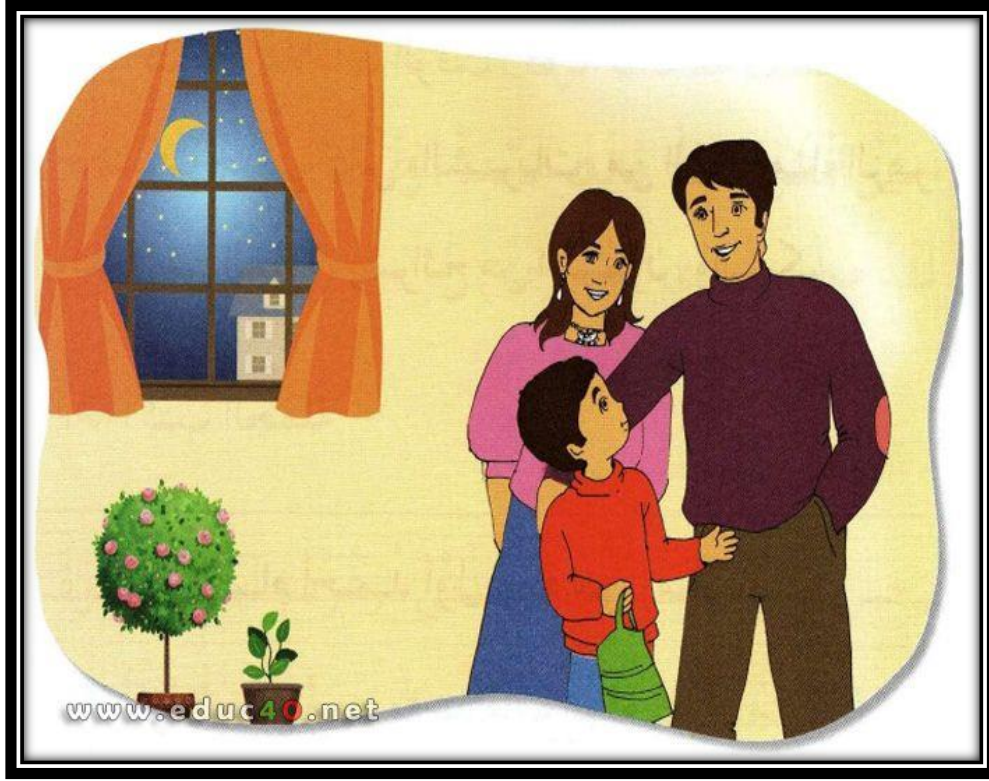
-المعنى التضميني:

الصورة تحمل معاني وإيحاءات تظهر بعد التأمل والتمعن في الصورة جيدا، حيث تبرز لنا أهمية المحافظة على الصحة فتلميذ هذه المرحلة يحتاج إلى مثل هذه الصور ليدركها من خلال حاسة البصر لأن العين هي التي تراها وتجذبه نحو الصور فبذلك يهتم بالموضوع الموجود فيها.

*حوصلة و تقييم شخصي:

بعد التحليل السيميائي للصورة البصرية، لابد من إظهار أهمية الصورة لما تحمله من أهداف تربوية صحية حتى تبعد الخوف و الإرتباك من نفوس الأطفال ، تشجيع الطفل الصغير بأن يعتني بصحته حتى يقي نفسه من الأمراض فالوقاية خير من العلاج.

التحليل السيميائي للصورة "أول يوم في رمضان"



1- وصف الرسالة:

- المرسل: وزارة التربية الوطنية

- محاور الرسالة:

الرسالة البصرية المعنوية بـ "أول يوم في رمضان" أتت في المحور الخاص "بالموروث الحضاري" الوحدة الأولى صفحة (125).

العنوان ليس له علاقة بمضمون الصورة، فالعنوان يتكلم عن "أول يوم في رمضان" ولكنه لا يتطابق تماما مع الصورة إذ لا يظهر في الصورة أنهم يحتفلون بهذا الشهر الفضيل، سوى وجود الأب والأم مع أحمد وهم فرحين .

2- مقارنة نسقية:

- النسق من الأعلى:

جاءت هذه الصورة لتجسد الواقع ولكنه لا يتجسد ذلك في الصورة، حتى وإن كان هناك "هلال"، فهو ليس كافيا كرمز للاحتفال بهذا الشهر الفضيل.

-النسق من الأسفل:

الرسالة البصرية "أول يوم في رمضان" موجودة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الابتدائي، وعلى المعلمين و المعلمات أن يقوموا بتدريسها لأنهم مرتبطين ببرنامج و عليهم إتباعه .فالمؤلفين كان عليهم أن يدرسوا هذه الصورة جيدا ويوضحوا بأنه يتم الاحتفال بهذا الشهر الفضيل من خلال الأجواء بربط الصورة بواقع التلميذ.

3- مقارنة ايتنولوجية:**- المجال الثقافي والاجتماعي:**

تفتقد الصورة لكثير من الدلالات و الإيحاءات التي تجعل التلميذ ينبر عند رؤية هذه الصورة، وتشجعه لصيام هذا الشهر الفضيل المبارك، حتى وان وجدنا الهلال .
الصيام ونعني به: الإبتعاد عن الأكل والشرب وكل ما يؤدي إلى الإفطار، مع النية على ذلك، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

قال الله تعالى ((ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون)) (1).

((شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون)) (2)

كان من واجب المؤلفين أن يضعوا في الصورة "مصحف" ويقوم الأب بقراءته و هو يلبس لباسا تقليديا أو يذهب إلى المسجد، وبذلك يشجع الطفل على قراءة القرآن الكريم في هذا الشهر الفضيل المبارك ويتعود على الذهاب إلى المسجد مع أبوه ليصلي. والأم تقوم بطهي أشهى المأكولات والحلويات لأنها سعيدة بطفلها لأنه صام في هذا اليوم المبارك .

(1) سورة البقرة : الآية 183 .

(2) سورة البقرة : الآية 185.

كما أنه يجب أن يكون النص المكتوب المرفق للصورة أن يشرح كيفية الصوم بأن يصوم الطفل لأول مرة (4) ساعات حتى يتعود على تأديته بشكل صحيح إلى أن يبلغ. تحتفل العائلة الجزائرية بطفلها لأول مرة عندما يصوم بشراء الملابس وإعداد أكل خاص به.

تجتمع العائلة كلها حول المائدة فرحة ومبهجة لكي تساعد الطفل على تخطي هذا اليوم الصعب و المتعب، لأن ملامح التعب تظهر عليه إلى أن يفطر وبذلك يكون سعيدا لأنه صام لأول مرة .

- مجال الإبداع الجمالي في الرسالة

- سنن الألوان:

سيطرة اللون الأصفر حيث يدل على السرور و البهجة وتسرب به العين.

ولقد ذكر اللون الأصفر في القرآن الكريم، قال تعالى ((قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما

لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين)) (1)

يظهر في الصورة ألوان أخرى كالأحمر، والأزرق ، والزهري ، والبنفسجي، والبنّي،

والأخضر، والبرتقالي.

4- المقارنة السيميولوجية:

- العلامات التشكيلية:

استخدام الخطوط المنحنية في كل الصور لتدل على المباشرة و الوضوح، لكن في الصورة لا يظهر ذلك.

وجود الهلال ليدل على أنه يتم الاحتفال بالشهر الفضيل و لكن يمكن إيجاد الهلال في غير هذا الشهر.

(1) سورة البقرة : الآية 69.

وقوف الأب و الأم مع ابنهما "أحمد" وليس هناك أي دلالة بأنه يتم الاحتفال به لأنه صام، حتى وإن رجعنا إلى النص المكتوب و تقول الجدة للنسوة زغردن بأن حفيدها صام لا يتجسد ذلك في الصورة، فهي خالية تماما من أجواء الاحتفال بالشهر الفضيل .

- العلامات البصرية الأيقونية:

تم التركيز في الصورة على صورة أحمد مع أبوه و أمه فقط .

*المعنى التقريبي الأول والمعنى التضميني الثاني:

-المعنى التقريبي:

تظهر لنا الصورة بمجرد النظرة الأولى وجود العائلة التي تتكون من الأب والأم ومعهم أحمد.

- المعنى التضميني:

بعد التأمل في الصورة لا نجد أي علاقة تربط بين عناصر الصورة سواء العنوان أو الصورة أو النص المكتوب حتى وإن كان الهدف منها تشجيع الطفل على الصوم منذ الصغر .

* حوصلة و تقييم شخصي:

من خلال تحليل هذه الصور سيميائياً إنَّ الهدف الذي وضعتَه الوزارة لم يتحقق بنظري لأنه لا بد من ربط التلميذ بالواقع الذي يعيشه من خلال تجسيد جو رمضان في الصورة، فالطفل يحب الأكل، اللباس، و اجتماع العائلة كلها حول المائدة في هذا الشهر الفضيل فقط تجتمع العائلة و تفرح مع بعضها وهذا بدوره يؤثر على الطفل نفسياً خاصة إن تم الاحتفال به لأنه صام في هذا الشهر الفضيل لأول مرة.

يتم تقديم الصورة على النص ليساعد الطفل على سرعة الاستيعاب للقيم و الأهداف التربوية التي يريد الوصول إليها، لأن قراءة الصورة و التعرف عليها تتم عن طريق البصر، فبهذا تشجع الطفل لقراءة النص من أجل الشرح والتوضيح وبذلك يتعلم اللغة، هذا ما نجده مفقوداً في الصورة.

بعد هذه الدراسة التطبيقية نستخلص أن للصورة أهمية كبيرة فهي تسعى إلى التأثير في التلميذ من خلال تقديم معلومات و أفكار ليستوعبها ويفهمها بشكل صحيح، وهي بذلك تتحدى الزمان و المكان من خلال العودة إلى الأحداث الماضية و السفر إلى أماكن لم يرها الطفل فهي تكشف له العالم الخارجي من خلال المشاهد.

سنتناول في هذا الفصل الدراسة الثانية من خلال الكشف عن أهمية الصورة في العملية التعليمية و قدرتها على إيصال المعلومة للتلميذ و يتم ذلك من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية التي تهدف في الأخير للوصول إلى حقائق حول الظاهرة المدروسة.

سادسا: الإطار المنهجي للبحث:

1- عينة البحث

العينة هي جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي و بهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذة منه.(1)

و اقتصرت العينة على فئة المعلمين في ابتدائية "دبابش عبد الله" و الذي بلغ عددهم 15 معلما.

2- حدود البحث

- **المجال المكاني:**

أجريت الدراسة الميدانية على مستوى ولاية بسكرة، ابتدائية "دبابش عبد الله" الواقعة في باب الضرب، نظرا لقربها من المكان الذي أسكن فيه.

- **المجال الزمني:**

قمت بالتربص الميداني من 2017/02/19 و بعد مرور أسبوع من الشهر تم استلام الاستمارات.

(1) عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ط1، 2002م، ص 168.

3- أدوات و تقنيات البحث:

- المنهج:

لكل موضوع منهج خاص به يفرض على الباحث إتباعه كي يتمكن من الحصول على نتائج صحيحة و يعرف المنهج على أنه: "هو مجموعة الركائز و الأسس المهمة التي توضح مسلك الفرد أو المجتمع أو الأمة لتحقيق الآثار التي يصبو إليها كل منهم. (1) و منه أنسب منهج لهذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه "يصف المعلومات فقط كما توجد في الواقع و يعبر عنها. (2)

الأداة الاستبيان:

يعرف على أنه "عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث" (3)

تتكون الاستمارة الموجهة للمعلمين من ثلاثة محاور كالأتي:

- المحور الأول: يتضمن (4 أسئلة) حول بيانات شخصية
- المحور الثاني: يتضمن (5 أسئلة) حول الكتاب المدرسي
- المحور الثالث: يتضمن (6 أسئلة) حول الصورة و التلميذ

(1) الشيخ عبد الرزاق عفيفي : معالم منهجية الأصولي ، مجلة البحوث الإسلامية ، العدد 58 ، الإصدار من رجب إلى شوال سنة 1420 هـ .

(2) د/ محمد الدواوي وأخرون : الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي ، العدد 3 ديسمبر 2013 م ، ص 124 .

(3) د/ زياد علي الجرجاوي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، مدينة غزة، 2010م، ص 16 .

تحليل و تفسير النتائج:

• المحور الأول: تحليل البيانات الشخصية

جدول رقم (01): يبين معطيات حول الجنس

النسبة	التكرار	الإجابة
33.33 %	5	ذكر
66.67 %	10	أنثى

بعد قراءتنا لنتائج الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة مثلت الإناث حيث قدرت بـ : 66.67 % ، مقارنة مع نسبة الذكور التي تقدر بـ 33.33 %، و هذا راجع إلى أن الإناث يحبون مهنة التعليم بعكس الذكور الذين توجهوا إلى مهن أخرى أو أنهم عاطلين عن العمل.

جدول رقم (02): يبين سن المعلم :

النسبة	التكرار	الإجابة
20 %	3	ما بين 25 - 30 سنة
33.33 %	5	30 - 40 سنة
46.67 %	7	40 سنة فما فوق

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن المعلمين الذين بلغت أعمارهم 40 سنة فما فوق قد قدرت نسبتهم بـ : 46.67 % و هي النسبة الأكبر، ثم تليها 33.33 % الذين بلغوا 30 - 40 سنة، و في الأخير الذين بلغوا من 25 - 30 سنة نسبة تقدر بـ 20 % . و هذا ما يؤكد على أن الذين يكون سنهم أكبر من 40 لديهم القدرة على الانجاز و العمل.

رقم (03): يبين سنوات الخبرة التعليمية

النسبة	التكرار	الإجابة
40 %	6	أقل من 6 سنوات
6.67 %	1	من 06 - 10 سنوات
53.33 %	8	أكثر من 10 سنوات

من خلال الجدول يتبين أن نسبة المعلمين الذين بلغت خبرتهم التعليمية أكثر من 10 سنوات نسبة تقدر بـ 53.33 % و هي النسبة الأكبر، ثم تليها أقل من 6 سنوات بنسبة تقدر بـ 40 % أما الذين بلغت خبرتهم التعليمية من 6 - 10 سنوات نسبة تقدر بـ 6.67 %

و هي النسبة الأصغر.

ومن خلال هذا يتضح لنا أنه كلما زادت الخبرة التعليمية لدى المعلم زاد تمكنه وتطور معلوماته فأصبحت لديه خبرة في التعامل مع التلاميذ لنشر التوعية وتربية الأجيال.

جدول رقم (04) يبين التخصص قبل الجامعة :

النسبة	التكرار	الإجابة
20 %	3	أدبي
73.33 %	11	علمي
6.67 %	71	لغات

يتضح لنا من خلال الجدول أن المعلمين الذين كانوا يدرسون علمي بلغت النسبة الأكبر التي تقدر بـ: 73.33 %، بينما الأدبي بنسبة تقدر بـ 20 %، أما الذين يدرسون لغات بنسبة تقدر بـ 6.67 %.

و هذا ما يؤكد على أن طبيعة التخصص تؤثر على لغة التلميذ و معجمه اللغوي، كما تعتبر الرغبة و القدرات عاملان أساسيان في اختيار التخصص.

المحور الثاني: بيانات عن الكتاب المدرسي

جدول رقم (01) يوضح مدى ملائمة الكتاب المدرسي المرحلة العمرية للتلميذ:

النسبة	التكرار	الإجابة
66.66 %	10	نعم
6.67 %	1	لا
26.67 %	4	أحيانا

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين يرون أن محتوى الكتاب المدرسي يلائم المرحلة العمرية للتلميذ بنسبة تقدر بـ 66.66 %، خلافا للمعلمين الذين اجابوا بـ "أحيانا" بنسبة تقدر بـ 26.67 % ، أما الذين أجابوا بـ " لا" قدرت نسبتهم بـ 6.67 % و هي النسبة الأقل.

إن المؤلفين و المختصين خصصوا لكل مرحلة عمرية كتاب مدرسي خاص بها يحتوي على معلومات تلائم سنهم ومدى فهمهم.

جدول رقم (02) يبين مدى مساعدة الكتاب المدرسي المعلم في إيصال المعلومة للتلميذ

النسبة	التكرار	الإجابة
66.66 %	10	نعم
33.33 %	5	أحيانا
0	0	لا

تشير معطيات الجدول إلى أن المعلمين كان رأيهم أن الكتاب المدرسي يساعد في إيصال المعلومة للتلميذ تقدر بـ 66.67 %: أما الذين يرون أنه "أحياناً" بنسبة تقدر بـ 33.33 %.

يعد الكتاب المدرسي الركيزة الأساسية التي لا يستطيع المعلم التخلي عنها و ذلك لأنه يمهد للمعلم بناء درسه ويسهل عليه تقديمه لإيصال المعلومة للتلميذ بشكل واضح وصحيح.

جدول رقم (03) يبين مدى ضرورة احتواء الكتاب المدرسي على كم هائل من الصور المختلفة و المتنوعة:

النسبة	التكرار	الإجابة
80 %	12	نعم
20 %	3	لا
00	0	أحياناً

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن المعلمين الذين يرون أنه من الضروري احتواء الكتاب المدرسي على كم هائل من الصور المختلفة و المتنوعة بنسبة تقدر بـ 80 % تليها "لا" بنسبة تقدر بـ 20 %.

من الضروري إكثار الصور في الكتاب المدرسي لأنه لكل صورة غاية وهدف يريد المختصين تعليمها للتلميذ ، فمن جهة تسهل على المعلم الطريقة التعليمية ومن جهة أخرى اجذب التلميذ نحو الكتاب المدرسي لتزيد من شغفه وفضوله.

جدول رقم (04) يوضح مدى تطابق العنوان و الصورة و النص المكتوب في الكتاب المدرسي:

النسبة	التكرار	الإجابة
73.34 %	11	نعم
13.33 %	2	لا
13.33 %	2	أحيانا

يتبين من خلال الجدول أن المعلمين الذين يرون أنه هناك تطابق بين العنوان و الصورة و النص المكتوب في الكتاب المدرسي بنسبة تقدر بـ 73.34 % في حين تساوت نسبة الإجابة بـ " لا " و " أحيانا " بـ 13.33 %.

يتم دراسة الكتاب المدرسي بعناية من لجنة مختصة، حتى يكون هناك توافق بين الصورة و الموضوع أي بين النص البصري والنص السمعي .

جدول رقم (05) يبين مدى تأثير الصورة في إقناع التلميذ:

النسبة	التكرار	الإجابة
93.33 %	14	نعم
00	0	لا
6.67 %	1	أحيانا

من خلال عرض نتائج الجدول يتضح أن المعلمين الذين يرون بأن التلميذ يتأثر بالصورة بنسبة تقدر بـ 93.33 % بينما الذين يرون أنه أحيانا بنسبة تقدر بـ 6.67 % و هي نسبة صغيرة جدا.

للصورة سلطة كبيرة في جذب التلميذ نحو الكتاب وتأثير كبير على مدى فهمه فهي أول ما يشاهده وثاني ما يحاول فهمه خاصة إذا كانت لها علاقة بالواقع.

• المحور الثالث: تحليل بيانات عن الصورة و التلميذ:

جدول رقم (01) يبين مدى تجاوب التلميذ مع الصورة في الكتاب المدرسي:

النسبة	التكرار	الإجابة
60 %	9	نعم
00	0	لا
40 %	6	أحيانا

من خلال آراء المعلمين المتحصل عليها في الجدول يتضح أن التلميذ يتجاوب مع الصورة بنسبة تقدر بـ 60 %، بينما الذين يرون أنه "أحيانا" بنسبة تقدر بـ 40 %.

الصورة عندما تكون واضحة فان التلميذ يتجاوب و يتفاعل معها، بينما إن كانت غامضة فانه لا يهتم بها.

جدول رقم (02) يبين مدى فهم الصورة بالنسبة للتلميذ متوقفة على نسبة الذكاء

عنده:

النسبة	التكرار	الإجابة
46.67 %	7	نعم
13.33 %	2	لا
40 %	6	أحيانا

نلاحظ من خلال عرض نتائج الجدول أن نسبة 46.67 % من المعلمين يرون بأن فهم الصورة بالنسبة للتلميذ متوقفة على نسبة الذكاء عنده، أما الذين يرون أنه "أحيانا" بنسبة تقدر بـ 40 % بينما الذين يرون أنه ليس من الضروري بنسبة تقدر بـ 13.33 %.

التلميذ الذكي لديه قدرة و سرعة بديهية في ربط الصورة بالموضوع دون فهم النص المكتوب.

جدول رقم (03) يوضح الصورة و علاقتها بالبيئة و المستوى التعليمي للتلميذ.

النسبة	التكرار	الإجابة
20 %	3	نعم
13.33 %	2	لا
66.67 %	10	أحيانا

يوضح الجدول أن نسبة 66.67 % من المعلمين الذين يرون أن الصورة مستمدة من بيئة التلميذ و مناسبة لمستواه التعليمي "أحيانا"، أما الذين يرون أنها "نعم" بنسبة تقدر بـ 20 % أما "لا" بنسبة تقدر بـ 13.33 %.

فالصورة عندما تستمد من بيئة التلميذ و تعالج قضايا أخلاقية و تربوية و اجتماعية مأخوذة من الواقع الجزائري فإنها ترسخ القيم لديه منذ الصغر و تساعده في بناء شخصيته.

جدول رقم (04) يبين مدى مساعدة الصورة للتلميذ في فهم النص المكتوب.

النسبة	التكرار	الإجابة
66.67 %	10	نعم
0	0	لا
33.33 %	5	أحيانا

من خلال نتائج الجدول يتضح أن المعلمين الذين يرون أن الصورة تساهم في فهم النص المكتوب بنسبة تقدر بـ 66.67 % و هي نسبة كبيرة جدا بينما الذين يرون أنه "أحيانا" بنسبة تقدر بـ 33.33 %.

الصورة توضح و تدعم ما يوجد في النص المكتوب و تعطيه قراءة أولية عما يوجد في النص.

جدول رقم (05) يوضح دور الألوان في جذب انتباه التلميذ للصورة:

النسبة	التكرار	الإجابة
100 %	15	نعم
0	0	لا
0	0	أحيانا

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أن للألوان دور في جذب انتباه التلميذ للصورة بنسبة تقدر بـ 100 %، أي أن جميع المعلمين اتفقوا على ذلك. التلميذ بدوره ميال إلى الألوان و كلما كانت مختلفة و متنوعة تؤثر فيه و تجذبه للصورة، فالتلميذ أول ما يراه في الصورة هي الألوان.

جدول رقم (06) يوضح الصورة و دورها في رفع المستوى التحصيلي الدراسي للتلميذ:

النسبة	التكرار	الإجابة
80 %	12	نعم
0	0	لا
20 %	3	أحيانا

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن نسبة المعلمين الذين يرون أن الصورة تساهم التلميذ في رفع مستواه التحصيلي الدراسي قد بلغت 80 % و هي نسبة عالية جدا، مقارنة مع الذين يرون أنه أحيانا فقد بلغت 20 %.

فالصورة أصبح وجودها ضروري في العملية التعليمية و لا يمكن الاستغناء عنها أبداً، و ذلك من أجل إبلاغ الهدف أو الرسالة التي وضع من أجلها، كما أنه ليس جميع التلاميذ بنفس الكفاءة و المستوى لفهم معنى الصورة فهما صحيحا و دقيقا وكلما اتضحت الصورة للتلميذ اتضحت له الفكرة فبذلك يزداد تفاعله وتجاوبه معها.

من خلال الدراسة الميدانية التي قمت بها استنتج أنه هناك تنوع بين الإجابات و ذلك حسب السؤال المطروح. أن وجود الصورة مهم جدا في الكتاب المدرسي، فهي التي تحبب التلميذ في الكتاب المدرسي و تجذبه نحو الدراسة و تدعمه بمعلومات و أفكار جديدة و تربط أفكاره بالواقع كي يتواصل مع المجتمع الذي يعيش فيه.

• توصيات و اقتراحات:

من خلال المناقشات و الآراء المتحصل عليها بخصوص الموضوع الذي بين أيدينا نخلص في النهاية إلى تقديم بعض التوصيات و الاقتراحات كخلاصة شاملة لكل ما جاء فيه.

تعتبر الصورة من بين أهم عوامل نجاح الكتاب المدرسي و في نفس الوقت تساعد على نمو عقل التلميذ و تزيد في معرفته الخاصة من خلال ربطه لها بالواقع.

فلهذا على وزارة التربية الوطنية أن تسعى إلى تقديم ما هو الأفضل و الأنجع للتلاميذ بتعليمهم المبادئ الصحيحة و غرس القيم و الاخلاق و التربية لبناء الأجيال الصاعدة ، وهذا يتحقق ب :

العمل على تحسين الصورة و التنويع في الموضوع.

التركيز على وضع مواضيع تكون في متناول المستوى التعليمي ليسهل على التلميذ تعلم القراءة و الكتابة في آن واحد.

القيام بدورات مراجعة تقاس بها نسبة و مدى نجاح الكتاب المدرسي من خلال نتائج التحصيل الدراسي سنويا.

- اقتراحات:

اقترح المزيد من الدراسات و الأبحاث في هذا الميدان لأن التلميذ في هذه المرحلة هو الجوهر الأساسي الذي ينبغي تعليمه بشكل صحيح و سليم.

خاتمة

- بعد الدراسة النظرية والتطبيقية نقف عند أهم الاستنتاجات، و منها:
- تواصل الإنسان منذ القدم بالصورة و ما زال لحد اليوم فهي الوسيلة الأكثر فعالية في جذب المتلقي إليها لما تحمله من دلالات.
 - الصورة علامة لها ميزة خاصة بها عن الكلمة فالصورة علامة بصرية تحمل رسالة و الكلمة علامة لسانية.
 - السيمياء علامة تدل على شيء ما، تنقسم الى علامة لغوية منطوقة كاللغة المكتوبة و علامة غير لفظية كالصور.
 - من خلال تحليل الصورة لاحظنا أن معظمها يعمل على التنشئة الأخلاقية، و التربوية، والتعليمية، و الترفيهية.
 - محتوى الصور مناسب لمستوى التلميذ دون استخدام طريقة التلميح و الغموض.
 - تساعد الصور التلميذ على فهم معاني الحياة المحيطة به، وتعرفه بالعالم الخارجي و تمكينه من التكيف مع الآخرين اجتماعيا من خلال الإلتناء إلى الوطن و الجماعة.
 - تنمي الصور شخصية التلميذ و قدراته العقلية، حيث ترتبط بالمحيط الذي يعيش فيه.
 - تحتوي كل صورة على هدف يختلف عن الصورة الأخرى من خلال الأهداف التربوية، التعليمية، الصحية، الدينية.
 - كل صورة تقدم فكرة جوهرية لتجذب التلميذ لفكرة معينة وإثارة سلوكه.
 - استخدام الألوان في الكتاب المدرسي جاء بطريقة منسجمة و متكاملة.
 - تساعد الصورة المقدمة في الكتاب المدرسي على فهم النص المكتوب.
 - حرص المؤلفين على استخدام اللغة الفصيحة و الابتعاد عن العامية حتى يتعود التلميذ على ذلك منذ الصغر.

قائمة المصادر و المراجع

المصحف الشريف.

أولا : الكتب العربية

1. ابن منظور: لسان العرب، مج 7، دار صادر، بيروت، لبنان، طبعة جديدة ، (د.ت).
2. ينظر: ابن منظور لسان العرب (مادة وسم) مج12، دار صادر بيروت، لبنان، ط6، 1997م.
3. أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1997م.
4. سلاطنية بلقاسم وآخرون: سيميولوجيا الصورة الإشهارية، مطبعة جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ط1، 2013.
5. حمداوي جميل: الاتجاهات السيميوطيقية، التيارات والمدارس السيميوطيقية، في الثقافة العربية، ط1، 2015 م.
6. حمداوي جميل: أنواع الصورة، مج 1، (د.ط)، 2014م.
7. حمداوي جميل: مناهج النقد العربي الحديث والمعاصر، مكتبة المعارف الأدبية، الرباط، المغرب، ط1، 2010م.
8. الجرجاوي زياد علي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، مدينة غزة، 2010.

9. ساعد ساعد وآخرون: الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، (د.ط)، 2011م.
10. بنكراد سعيد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الحوار للطباعة و النشر والتوزيع، سوريا، اللاذقية، (د.ط)، (د.ت).
11. بنكراد سعيد: سيميائيات الصورة الإشهارية، الإشهار والتمثيلات الثقافية، إفريقيا الشرق، المغرب، (د. ط)، 2006.
12. صلاح فضل: قراءة الصورة وصور القراءة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2004
13. صلاح ويس: الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013-2014م .
14. شيباني عبد القادر فهميم: السيميائيات العامة، (أسسها ومفاهيمها)، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2010م.
15. العسكري عبود عبد الله: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، ط1، 2002.
16. عقيل مهدي يوسف: جاذبية الصورة السينمائية، دراسة في جماليات السينما، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1.1.2001.

17. الأحمر فيصل: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون، عين التينة، الجزائر، ط1، 2010م.

18. قدور عبد الله ثاني: سيميائية الصورة، مغامرة سيميائية في أشهر الرسائل البصرية في العالم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008 .

19. مازن عرفة: سحر الكتاب وفتنة الصورة، (من الثقافة النصية إلى سلطة اللامرئي)، التكوين للتأليف والترجمة والنشر، دمشق، ط1. 2007.

ثانيا : الكتب المترجمة

20. آن إينو وآخرون، السيميائية (الأصول، القواعد، التاريخ)، تر: رشيد بن مالك، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1. 2008.

21. دانيال شاندرل: أسس السيميائية، تر: د/ طلال وهبة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

22. دليلة مرسلي وآخرون: مدخل السيميولوجيا، تر: عبد الحميد بوراتو، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د.ط)، 1995م .

23. ريجس دوبري: حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي، إفريقيا الشرق، المغرب، 2002 .

ثالثا: المذكرات

24. زعيمة منى : الأسرة ،المدرسة ومسارات التعليم(العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال)، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرتوفونيا، إشراف أ/ درواق حمودي ، جامعة منتوري- قسنطينة ،2012م- 2013 م .
25. شيخة عثمان وآخرون: الصورة التعليمية، (التصنيف، الأهمية، معايير تصميمها، أدوات وأساليب الإنتاج والعرض)، قسم تقنيات التعليم، كلية التربية، إشراف أحمد بن عبد الله، المملكة السعودية، 2014م.

رابعا: الدوريات و المجلات

26. ابراهيم محمد سليمان: مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلة الجامعية، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزاوية، ع16، مج 12، ابريل، 2014م.
27. الشيخ عبد الرزاق عفيفي : معالم منهجية الأصولي ، مجلة البحوث الإسلامية ، العدد 58 ، الإصدار من رجب إلى شوال سنة 1420 هـ .
28. حسان جيلالي وآخرون : أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي العدد 09 ، ديسمبر 2014 ، ص194- 210.

29. زموري زينب وآخرون: سعيًا لبناء مشروع اسري مثالي في الجزائر، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 10-9-4-2013.
30. عادل السيوي: ثقافة الصورة، مجلة النقد الأدبي - فصول - ندوة، العدد 62، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2003م.
31. عبد اللطيف حنّي : فاعلية الصورة الملونة في تنمية المهارة اللغوية لدى الطفل ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة حمة لخضر ، الوادي، العدد 13-14-ديسمبر، 2015م.
32. عبد المجيد العابد : تربيّتنا أمام تحدي التعليم بالصورة البصرية ، مجلة البيان ، العدد 275 ، فيفري ، نوفمبر، 2010.
33. محمد الدواوي وآخرون : الإجراءات المنهجية المستخدمة في البحوث النفسية والتربوية التطبيقية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الوادي ، العدد 3-ديسمبر 2013 .
34. منصور أمال : سيميوطيقا الصورة سلطة الصورة أم صورة السلطة ، محاضرات الملتقى الرابع للسيميائ والنص الأدبي ، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم الأدب العربي ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 28-29-11 ، 2006 .

خامسا: وثائق تربوية

35. وزارة التربية الوطنية : دليل كتاب – السنة الأولى من التعليم الابتدائي،

الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.

36. وزارة التربية الوطنية : كتابي في اللغة العربية ، (التربية الإسلامية والتربية

المدنية)، السنة الأولى من التعليم الابتدائي ، ط1 ، الجزائر : الديوان الوطني

للمطبوعات المدرسية 2016-2017 م .

سادسا: المواقع الالكترونية

37. خالد مغفور: تعريف مفهوم الكتاب المدرسي، من الموقع:

www.aljamaa.net

38. عبد الحق بلعابد: سيميائيات الصورة (بين آليات القراءة وفتوحات التأويل) من

الموقع Siyasa-sahafa-yoo7.com .

39. عبد المجيد العابد: أهمية الصورة في العملية التعليمية من الموقع: [www. m. ahewar. org](http://www.m.ahewar.org)

[www. m. ahewar. org](http://www.m.ahewar.org)

40. عبد اللطيف بوقصة: حضور الصورة في الكتاب المدرسي،

الموقع: www.djelfa.info .

من

41. علي عمار: مكونات الأسرة الجزائرية ووظائفها الاجتماعية من

الموقع: www.alnoor.se.

42. عبد الكريم السمك: الصورة نشأتها وتطورها في تاريخ الحضارات

www.alukah.net.

43. وزارة التربية الوطنية، من الموقع: <https://ar.m.wikipedia.org/wiki>,

44. من الموقع: www.eddirassa.com.

الفهارس

فهرس الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجداول
89	المحور الأول: تحليل البيانات الشخصية	01
91	المحور الثاني : بيانات عن الكتاب المدرسي	02
94	المحور الثالث: بيانات عن الصورة والتلميذ	03

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة
5	- تمهيد
6	أولاً: لمحة تاريخية عن الصورة
10	ثانياً: الصورة بين المفهوم و المصطلح
14	ثالثاً: أنواع الصورة
19	رابعاً: مفاهيم أولية للسمياء
21	خامساً: المدارس السيميائية
26	سادساً: العلاقة بين الرسالة الألسنية و الرسالة البصرية
39	- تمهيد
41	أولاً : مفهوم الكتاب المدرسي الجزائري
41	ثانياً : مميزات ومواصفات الصورة
43	ثالثاً : فوائد ودور الصورة
44	رابعاً : أهمية تأثير الصورة في العملية التعليمية
47	خامساً: الدلالات الإيحائية للصورة في كتاب القراءة للسنة الأولى ابتدائي.
87	سادساً: الإطار المنهجي للبحث
101	خاتمة
103	قائمة المصادر و المراجع
111	فهرس الجداول
112	فهرس الموضوعات
	الملاحق
	ملخص باللغة العربية
	ملخص باللغة الفرنسية

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية
الرقم: 02/28 م.ش.ل.أ.ع/2017

إلى السيد المحترم:
مدير ابتدائية دبابش عبد الله
- بسكرة -

إفـادـة

الرجاء منكم السماح للطالبة: سهام ذويبي، طالبة بالسنة الثانية ماستر، تخصص
لسانيات تعليمية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، بالحضور
إلى مؤسستكم لإجراء تربص ميداني، من شأنه أن يفيدتها في تحصيل تجربتها البيداغوجية
وإنجاز مذكرة التخرج الموسومة بـ: " سيميائية الصورة في كتاب القراءة -السنة الأولى
ابتدائي- أنموذجا. " للسنة الجامعية: 2016-2017.
تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

بسكرة: 19/02/2017
مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي

مسؤول شعبة اللغة والأدب العربي
الجامعة الجزائرية
محمد خيضر بسكرة



السيد
2017/2/19
د. ب. ب. ب.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

يشرفني أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة من البحث المعنون :

**سيميائية الصورة في كتاب القراءة – السنة الأولى
ابتدائي - أنموذجا**

المقدم لنيل شهادة الماستر تخصص لسانيات تعليمية

أتمنى من سيادتكم المساعدة في ملء بيانات هذه الاستمارة بوضع علامة (X) في

المكان المناسب وشكرا.

إشراف الدكتورة :

هنية مشقوق

إعداد الطالبة :

سهام ذويبي

المحور الأول : بيانات شخصية

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن : ما بين 25-30 سنة 30-40 سنة
- 40 سن فما فوق
- 3- سنوات الخبرة التعليمية :
أقل من 6 سنوات من 6-10 سنوات
أكثر من 10 سنوات
- 4- تخصصك قبل الجامعة :
أدبي علمي لغات

المحور الثاني : بيانات عن الكتاب المدرسي

- 1- هل يلائم محتوى الكتاب المدرسي المرحلة العمرية للتلميذ :
نعم لا أحيانا
- 2- هل يساعد الكتاب المدرسي المعلم في إيصال المعلومة للتلميذ :
نعم لا أحيانا
- 3- هل ترى من الضرورة أن يحتوي الكتاب المدرسي على كم هائل من الصور المختلفة و المتنوعة :
نعم لا أحيانا
- 4- هل يوجد تطابق بين العنوان والصورة والنص المكتوب في الكتاب المدرسي :
نعم لا أحيانا
- 5- هل تؤثر الصورة في إقناع التلميذ :
نعم لا أحيانا

المحور الثالث : بيانات عن الصورة والتلميذ

1- هل يتجاوب التلميذ مع الصورة في الكتاب المدرسي :

نعم لا أحيانا

2- هل فهم الصورة بالنسبة للتلميذ متوقعة على نسبة الذكاء عنده :

نعم لا أحيانا

3- هل الصورة مستمدة من بيئة التلميذ ومناسبة لمستواه التعليمي :

نعم لا أحيانا

4- هل تساعد الصورة التلميذ في فهم النص المكتوب :

نعم لا أحيانا

5- هل للألوان دور في جذب انتباه التلميذ للصورة :

نعم لا أحيانا

6- هل للصورة دور في رفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ :

نعم لا أحيانا

ملخص :

سيطرت الصورة على جميع المجالات دون استثناء خاصة بعد التطور التكنولوجي والرقمي، وبهذا دخلت المجال التعليمي بكل جوانبه حيث أصبح من الصعب الاستغناء عنها، وهو ما دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة الموسومة ب: " سيميائية الصورة في كتاب القراءة - السنة الأولى ابتدائي - أنموذجا " والذي حاولت فيه تطبيق المقاربة السيميولوجية التي وردت في كتاب " قدور عبد الله ثاني " التي طبقتها على نماذج من الصور في كتاب القراءة من خلال فصلين، فصل نظري عنوانه : "الصورة في الدرس السيميائي"، وفصل ثاني تطبيقي.

Résumé

L'image a dominé tous les domaines sans exception, surtout après les progressions technologiques et numériques, et s'est incrustée, dans le domaine de l'éducation et elle est devenu indispensable. Et ce qui nous a poussé a mener cette étude appelée sémantique de l'image dans le livre de lecture.

- La 1^{ere} année primaire - Exemple dont j'ai essayé d'appliquer l'approche sémantique issue du livre "Kaddour Abdallah 2 ", qu'il a appliqué sur des exemple d'images du livre de lecture.

A travers deux parties, la première théorique que j'ai nommé "L'image dans la leçon sémantique", et pour le dexieme, c'est la partie pratique.

